

كتاب
الباكورة السلبيّة
في
كشف أسرار الديانة
النصيريّة

تأليف سليمان أفندي الأذنيّ

الباكورة السليمانية

الحمد لله الذي اخرجنا من الظلمة الى النور وانقذنا من
الشك والعصيان والنجور وهلانا الى كتابه المقدس الذي هو
تجارة لن نبور وارسل لنا ابنه الوحيد خلاصاً للمؤمنين به من
العذاب المزمع والشروع وقد اعتصمنا بنعمته عن التصديق بكل
مضلّ غرور

اما بعد فيقول العبد الفقير الى غنى ربه القدير سليمان
الأذني المعتزل عن الايمان الوثني المعتقد الايمان المسيحي
اني ولدت في مدينة انطاكية سنة ١٢٥٠ هجرية واقمت فيها نحو
سبع سنين ثم انتقلت الى أدنه ولما بلغت السنة الثامنة عشرة
من العمر اخذ بنو طائفتي بطلعونني على اسرارهم الباطنة التي لا
يكشفونها الا لمن بلغ هذا السن او سن العشرين وفي ذات يوم
اجتمع منهم جمهور من الخاصة والعامة واستدعوني اليهم وناولوني
فدح خمير ثم وقف النقيب بجاني وقال لي قل بسرّ احسانك
يا عمي وسيدي وتاج راسي انا لك نليذ وحذاءك على راسي ولما
شربت الكاس التفت اليّ الامام قائلاً لي هل ترضى ان ترفع
احذية هؤلاء الحاضرين على راسك اكراماً لسيدك فقلت كلاً بل
حذاء سيدي فقط فضحك الحاضرون لعدم قبولي القانون ثم

امروا الخادم فاني بجزاء السيد المذكور فكشفوا راسي ووضعوه
عليه وجعلوا على الخذاء خرقة بيضاء. ثم اخذ النقيب يصلي علي
لكي اقبل السر ولما فرغ من الصلوة رفعوا الخذاء عن راسي
واوصوني بالكتمان وانصرفوا. فهذه الجمعية يسمونها المشورة

ثم بعد اربعين يوما اجتمع جمهور آخر واستدعوني اليهم
ووقف السيد بجاني ويده كاس خمر فسقاني الكاس وامرني
بان اقول سر ع م س. اما العين فهي علي ويسمونه المعنى واما
الميم فهي محمد ويسمونه الاسم والحجاب واما السين فهي سلمان
الفارسي ويسمونه الباب ثم بعد ذلك قال لي الامام انه فرض
عليك ان تتلو هذه اللفظة وهي سر ع م س كل يوم خمسية مرة.
ثم اوصوني بالكتمان وانصرفوا وهذه الجمعية الثانية يسمونها بجمعية
المليك

ثم بعد سبعة اشهر (والمدة للعامة تسعة اشهر) اجتمع جمهور
آخر ايضا واستدعوني حسب عادتهم واوقفوني بعيدا عنهم
ونهمض وكيل من بين الجماعة والنقيب عن يمينه والنقيب عن
شماله ويده كل منهم كاس خمر واستقبلوا نحو الامام مترنين
الترنية الثالثة التي هي للعسين بن حيدان الخصبي وسباني
ذكرها بعد انتهاء صلوة اعيادهم وبعد ذلك توجهوا نحو المرشد
الثاني مترنين له هذه الترنمة

سألت عن المكارم ابن حلوا بعض الناس دلوني عليك

بحق محمد مع آل بيته ارحم من انى يقبل بديكا
 قصدتك لا تخيب فيك ظني نحن اليوم محسوين عليك
 ثم وضعوا ابادهم على راسه وجلسوا واما هو فنهض قائماً واخذ
 القدح من الوكيل وخزراً ساجداً وقرأ سورة السجود وهي الفصل
 السادس ورفع راسه وقرأ سورة العين وهي الفصل التاسع ثم
 شرب الكأس وقرأ سورة السلام وهي الفصل السابع وسباني
 ذكر هذه السور في مكانه. ثم قام متوجهاً نحو الامام قائلاً نعم نعم
 نعم يا سيدي الامام. فقال له الامام بنعم عليك وعلى من
 حو اليك. لقد علمت ما لم تعلمه هذه الجماعة لانك اخذت القدح
 بيدك وشربت وسجدت وسلمت ولله السجود. فما هي حاجتك
 وماذا تريد فقال اريد ان اتمسك بوجه مولاي. ثم انصرف ونظر
 نحو السماء ورجع اليهم قائلاً نعم نعم نعم يا سيدي فاجابه الامام
 كما لاول ما حاجتك وماذا تريد. فقال لي حاجة اريد قضاها.
 فقال اذهب اتضها. ثم انصرف عنهم ودنا مني لكي اقبل يديه
 ورجليه فقبلتهما ورجع اليهم ايضاً وقال نعم نعم نعم يا سيدي الامام
 فقال له الامام ما مرادك وماذا تريد فاجابه انه نراى لي شخص
 بالطريق فقال ألم تسمع ما قال سيدنا المنتجب الدين العاني
 الليل يجزع منه كل صدي فاجاب لي قلب قوي ولا خوف
 علي ثم نظر الي ايضاً والتفت اليهم وقال هذا الشخص اسمه فلان
 وهو قد أتى لينادب امامكم فقال من دله علينا فاجاب المعنى

القدم والاسم العظيم والباب الكريم وهي لفظة عمس فقال
 الامام ايت به انراه فاخذ المرشد بيدي اليمني وذهب بي الى
 الامام فلما دنوت منه مد لي رجله فقبلتها ويديه ايضا وقال
 لي ما حاجتك وماذا تريد ايها الغلام . ثم نهض النقيب ووقف
 بجاني وعلمني بان اقول بسر الذي انتم فيه يا معاشر المؤمنين
 ثم نظر الي بعبوسة وقال ما الذي حملك على ان تطلب منا
 هذا السر المكمل باللولو والدرو لم يحمله الا كل ملاك مقرب او
 نبي مرسل . اعلم يا ولدي ان الملائكة كثيرون ولا يحل هذا
 السر الا المقربون . والانبياء كثيرون وليس منهم من يحل هذا
 السر الا المرسلون . والمؤمنون كثيرون وليس منهم من يحل هذا
 السر الا المتخون . انقبل قطع الراس واليدين والرجلين ولا
 تنج بهذا السر العظيم . فقلت له نعم . فقال لي اريد منك مائة
 كفيل فقال الحاضرون الفانون يا سيدنا الامام . فقال اكراما
 لكم ايكن اثنا عشر كفيلاً . ثم قام المرشد الثاني وقبل ايدي الاثنا
 عشر كفيلاً وانا ايضا قبلت ايديهم . ثم نهض الكفلاء وقالوا نعم
 نعم نعم يا سيدي الامام . فقال الامام ما حاجتكم ايها الشرفاء .
 قالوا اتينا لتكفل فلاناً فقال اذا باح بهذا السر انا توني به لكي
 نقطعه نطيعاً ونشرب دمه . فقالوا نعم فاجاب وقال لست
 اكفي بكفالتكم فقط بل اريد اثنين معتبرين يكتلانكم فجرى
 واحد من الكفلاء وانا وراءه وقبل ايدي الكفلايين المطلوبين

وقبلتهما انا ايضا . ثم نهضا قائمتين وايديهما موضوعة على صدرهما
 فالتفت اليهما الامام وقال الله يسميكم بالخير ايها الكفيلان
 الاعتبار الطاهران اهل البرش والكرش . فماذا تريدان فاجابا
 اننا قد اتينا لنكفل الاثنى عشر كفيلاً وهذا الشخص ايضا . قال
 فاذا هرب قبل ان يكمل حفظ الصلوة او باح بهذا السر هل
 تائباني به لعدم حيائه فمنا لا نعم . قال الامام ان الكفلاء يفنون
 وكفلاء الكفلاء يفنون وانا اريد منه شيئاً لا يفنى . فقالا له افعل ما
 شئت . فالتفت اليّ وقال ادن مني باغلام . فدنوت منه وحيثئذ
 استخفني بجميع الاجرام السماوية باني لا ابيع بهذا السر ثم ناواني
 كتاب المجموع في بدي البني وعلني التنيب الواقف بجانباني ان
 اقول تنضّل حلفني يا سيدي الامام على هذا السر العظيم وانت
 بريء من خطيئتي . فاخذ الكتاب مني وقال يا ولدي احلفك
 ليس لاجل مال ولا جوار بل لاجل سر الله فقط كما حلفنا
 مشايخنا وساداتنا . وهكذا تكرر العمل والقول ثلاث مرات . ثم
 وضعت بدي على المجموع ثلاث مرات حالاً به له ان لا ابيع
 بهذا السر ما دمت حياً . واما العامة فيستخفونهم اكثر من ذلك
 لاسيما نصيرية ابالة اللادقية . ثم قال الامام اعلم يا ولدي ان
 الارض لا تقبلك فيها مدفوناً ان ابحث بهذا السر ولا نعود
 ندخل القمصان البشرية بل حين وفانك تدخل قمصان
 المسوخية وليس لك منها نجاة ابداً . ثم اجلسوني بينهم وكشفوا

راسي ووضعوا عليه غطاءً ثم ان الكفلا وضعوا ايديهم على راسي
واخذوا يصلون فقرأوا اولاً سورة الفتح والسجود والعين ثم شربوا
خمرًا وقرأوا سورة السلام ورفعوا ايديهم عن راسي واخذني عم
الدخول وسلمني الى مرشدي الاول ثم اخذ بيده كاس خمر
وسقاني وعلي ان اقول بسم الله وبالله وسر السيد ابي عبد الله
العارف بمعرفة الله سر تذكاره الصالح سره اسعده الله

ثم انصرفت الجماعة واخذني السيد الى بيته واسمعه احمد
افندي بن رضوان اغا من اعيان مدينة ادنه والمرشد الثاني
اسمعه الشيخ صالح الحجلي رئيس الرمالين . ثم ابتداء السيد يعلمني
اولاً التبري وهو سورة الشنائم الآتي ذكرها في الباب الثاني في
بداء صلوة اعيادهم وحينئذ اطلعني على صلاتهم المشهورة فيها
عبادة علي ابن ابي طالب وهي ستة عشر سورة
السورة الاولى واسمها الاول

قد افلح من اصبح بولابة الا فلح استفتح باني عبد استفتح
باول اجابتي بحسب قدس معنوبة امير النحل علي ابن ابي طالب
المكني بحيدرة ابي تراب فيه استفتح وفيه استنجم وذكروه افوز
وفيه انجو واليه الجا وفيه تباركت وفيه استعنت وفيه بدأت وفيه
ختمت بصحة الدين واثبات اليقين . قال السيد ابو شعيب
محمد بن نصير ليعبي بن معين السامري يا يحيى اذا نزلت بك
نزلة بالحياة ودهت بك دهيّة بالمات فادع دعوة عالية خالصة

مخلصه نقيه نقيه بيضاء علوية طاهرة زكية مشعشة نورانية
 تخلصك من هذه القمصان البشرية المحببة الدموية وتخلصك
 بالهيكل النورانية فقل فيك تباركت يا دليلاً بدلت به يا ظاهراً
 بقدرته يا باطناً بحكمته يا مجيباً ذاته بذاته يا مخاطباً اسمه بصفاته
 يا هو يا كل يا قديم يا ازل لم تنزل يا معلل العالم يا مفني
 حركات الدول يا غاية الغايات يا منهي النهايات يا عالم بأسرار
 الخفيات يا حاضر يا موجود يا ظاهر يا مقصود يا باطناً بغير
 غمود يا من انوارك منك تشرق وفيك تغرب ومنك بدت
 واليك تعود يا من جعل لكل نور ظهوراً ولكل ظهور اسماً ولكل
 اسم مكاناً ولكل مكان مقاماً ولكل مقام باباً يرشد الباب منه
 اليه ويدخل الباب منه اليه وانت يا امير النحل يا علي بن ابي
 طالب الدليل عليه والكل انت هو يا هو يا هو يا من لا يعلم ما
 هو الا هو واسألك بمسائل السنين سلكون سلكا سالك سالك
 سالك بما سألك به السائلون وبمرشد المرشدين وبعلي زين الدين
 العابد بن ابي توفى ما بين قلوبنا وقلوب اخواننا المؤمنين
 على البر والتقوى والتفويض والعلم والدين نذكر حضرتك الطاهرة
 وقدرتك الباهرة ورحمتك الشاملة والفرض اللازم والحق
 الواجب هي اسرار وتذكارات وجلال وافتخار وعز واتصار
 وطلعتك الزاهرة وقبابك الفاخرة وقبة العلي وناج الهدى
 والدين القيم والصراط المستقيم ومن عرف باطنه وظاهره فاز

ونجى والذي قد عرفنا به سيدنا سلسل سلمان يُتلى وقد دلنا
اليه وارشدنا اليه شيخنا وسيدنا وتاج روسنا وقدوة ديننا وقرّة
اعيننا السيد ابي عبد الله الحسين بن حمدان النخعي قدس
العلي روحه لان مقامه مقام الصفا ومحله محل الصدق والوفاء
بسم الله وبالله وسر السيد ابي عبد الله العارف معرفة الله سر
تذكاره الصالح سره اسعده الله . انتهت

فيبان من هذه السورة ان المعبود عندهم برى ولكنه ليس
محدوداً بكليته حيث يقول يا ظاهر يا موجود يا باطناً بغير
غمود يا من انوارك منك تشرق وفيك تغرب واليك تعود ،
والشمايون يعنون بذلك السماء ويقولون ان الكواكب منها تشرق
وفيها تغرب وانها ظاهرة لكن لا بقدر احد ان يحدّها بصورتها
الاصلية الا الاسم فانه براها حمراء والباب براها بيضاء والملايكة
الذين عندهم هم الكواكب ودرب التبان الذي هو عندهم انفس
مؤمنيهم هم يرون السماء صفراء والبشر يرونها زرقاء ويعتقدون
بان المؤمنين اذا خلاصوا من هذه القمصان البشرية ينتقلون الى
درب التبان ويصيرون كواكب ويرون السماء صفراء وعابدوا
القمر يستدلون على عبادته من قوله وطلعتك الزاهرة فيقولون
انه ظاهر والسواد الذي في القمر هو ذات علي بن ابي طالب
وهو محبوب عن اعيننا ونراه لان اسود ومتى خلاصنا من هذه
القمصان فانتا نرفع بامانتنا الى ما بين الكواكب وحينئذ نراه

بنظرة الصفرة وعابدوا الشفق يستدلون من قوله يا من انوارك
منك تشرق وفيك تغرب فيقولون ان جميع الانوار لم تظهر الا
من المشرق وترجع وتغيب في المغرب فلذلك نراهم وقت
صلواتهم يتوجهون نحو الشمس عند شروقها وغروبها نظير ما
راى حزقيال النبي طائين ان ذلك الاحمرار هو خالق الشمس
كنول سيدهم الشيخ علي الماخوسي في الوراثة المتروكة لهم منه
والبدر انواره من شمس ظهرت وشمسه من عامود الشيخ
موجد ماوعابدوا الهوا يستدلون على عبادته بقوله يا هو يا هو
فيفراون هذه اللنظة بفتح الهاء والواو لكي يتنجون من ذلك
عبادتهم للهوا

السورة الثانية . واسمها نفديسة ابن الولي بأحسن ما
برى النام في منامه وهو يسمع الحس ولم يرى الشخص وهو
ينادي ويقول لبيك لبيك يا امير النخل يا علي ابن ابي طالب
يا رغبة كل راغب يا قديم باللاهوت يا معدن الملكوت انب
الهنا باطنًا وامامنا ظاهرًا يا من ظهرت فيما ابطنت وابطنت فيما
ظهرت وظهرت بالاستتار واستترت بالظهور وظهرت بالذاتية
ونعاليات بالعلوية واحتجبت بالحمدية ودعوت من نفسك الى
نفسك بنفسك انت يا امير النخل يا علي اشرق نورك وابزغ
سفورك وسطع ضباؤك وتعظمت الاوك وجل ثناؤك بان تأمني
من شر مسوخيائك لنا ولجميع اخواننا المومنين من شر الفسح

والنسخ والمسح والوسخ والرخ والفش والفساش انك على ذلك
قد برسر الولي ابن الولي ابو الحسين محمد بن علي المجلي علينا
من ذكره السلام سره اسعده الله . انتهت

التفسير . ان النائم هو احد خدام محمد الباقر بن علي زين
العابد بن ويزعمون ان ذلك الخادم كان ذات يوم نائما في بيته
واذا بصوت يناديه قائلا قم واذهب الى الموضع الفلاني فاستيقظ
من منامه مدهوشا ولم ير احدا سوى الانوار ثم قال ابيك ابيك
يا امير النخل يا علي بن ابي طالب . وذلك مذكور مصرحا في
كتاب المجموع . وهذه السورة يطلب المصلي فيها الخلاص من
المسوخية التي هي سبعة اشكال ولكل شكل منها اجزاء
فالسبعة الاشكال المذكورة تحوي جميع انواع الانعام والوحوش
وغبرها من الحيوانات ويعتقدون بان هذه السبعة الاشكال هي
سبع طبقات جهنم المذكورة في القرآن في سورة الحجر بقوله ولها
سبعة ابواب ولكل باب منها جزء مقسوم . فيتوسل هنا الخاطي
بقلب خاشع وروح متواضع الى ربه علي ابن ابي طالب لكي
ينقذه من شرها

السورة الثالثة واسمها تقديسة ابي سعيد

اسالك يا مالك الملك يا امير النخل يا علي يا وهاب
يا ازل يا تواب يا داحي الباب اسالك بالخمس المصطفية
والسنة التجلية بالسبعة الكواكب الدرية بالثمانية حمالة العرش

الفوية وبالنسبة المحمدية وبالعشرة دجاجات الزكية وبالاحد
عشر مطالع البايية وبالاثنى عشر سطر الامامية بحفهم عندك يا
غاية الكليّة يا امير النخل يا صاحب الدولة العالية يا من انت
الاحد واسمك الواحد وبابك الوجدانية يا من ظهرت في السبع
قياب الذاتية بان نجعل قلوبنا وجوارحنا ثابتة على معرفتك
الزكية وخاصنا من هذه الهياكل الناسوتية ولبسنا القمصان
النورانية بين الكواكب السماوية نذكر حضرة شيخنا وسيدنا
الاجل الاكبر الشاب النقي ابي سعيد ابي سعيد الميمون ابن قاسم
الطبراني العارف معرفة الله المكنت عمّا حرّم الذي اخذ حقه
بيده من قفنا ابي ذهبية وعلى ابي ذهبية لعنة الله وعلى ابي سعيد
السلام ورحمة الله سر ابي سعيد الشاب النقي الحبيب الميمون ابن
قاسم الطبراني صرّه اسعده الله

التفسير. اما الخمسة المصطفية في فروض اوقات الصلوة
عندهم فالفرض الاول صلوة الظهر لمحمد والفرض الثاني صلوة
العصر لفاطر (اي فاطمة) والفرض الثالث صلوة المغرب للحسن
ابن علي ابن ابي طالب والفرض الرابع صلوة العشاء لآخيه
الحسين والفرض الخامس صلوة الصبح لحسن سر الخفي. وسبب
تسميته بسر الخفي هو اعتقادهم بان امه طرحته سنطاً ولعدم
اشتماره بين الناس دعي بهذا الاسم ففرع الكلازية تعتبره معني
ونقول ان محسن الخفي في باطن الفاف مخفي فالفاف هو القمر

وباقى النصيرية يعتبرونه اسماً ومن لا يعرف اسماً هؤلاء
الاشخاص الخمسة واوقاتهم فصلان باطلان غير جائزة واما السنة
النجمية في السنة الاكوان وهم سلمان والايام الخمسة الآتي
ذكرهم في سورة الفتح التي في السورة الخامسة وقبل هي السنة الايام
التي كوّن الله بها السماوات والارض وجميع الكائنات وقبل هي
ظهور الله لابرهم وموسى وغيرها من الانبياء والسبعة الكواكب
الدريّة هي النجوم السبعة السيّارة كرحل والمرخ والح والثانية الحمال
العرش القوية هي الالفاظ الثانية الالهية وهم الخمسة الايام
وطالب وعقيل وجعفر الطيار والتسعة المحمدية هم اسماء سطر
الامامية من محمد ابن عبد الله الى محمد الجواد والعشر
الدجاجات الزكية هي الخمسة الايام ونوفل وابو الحارث ومحمد
ابن الحنفية وابو برزة وعبد الله بن فضالة ويعتقدون بانهم اعظم
الكواكب وكل كوكب منهم يحكم على قبّة من بقية الكواكب
وكل الكواكب في الباطن صيضان السماء كما يخبر عنها الخصبي
في ديوانه ما خلا العشرة المذكورة في الدجاجات وديكها سلمان
الفارسي كما يخبر عنه الخصبي واما عند الشماليين في كتبهم
الباطنة كتاب اليونان وغيره فيذكر ان الديك هو محمد بن
عبد الله والاحد عشر مطلع البابية هم روزبه ابن المرزبان وابو
الاعلا رشيد الهجري وكنكر ابن ابي خالد الكابلي وبجعي بن معمر
وجابر بن يزيد الجعفي ومحمد ابن ابي زينب الكاهلي والمفضل بن

عمر وعمر بن المنضل ومحمد بن نصير البكري النخيري ودحية بن
 خليفة الكلبي والسيدة ام سلمة والاثنى عشر سطر الامامية هم محمد
 المصطفى والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلا وعلي زين
 العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي
 الرضي ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن الاخر العسكري
 ومحمد بن الحسين الحجة

السورة الرابعة واسمها النسبة

احسن توفيقى بالله وطريقى لله واحسن سمعى واستماعى
 من شينى وسيدى ومرشدى المنعم على كما انعم الله عليه بمعرفة
 ع م س وهي بشهادة ان لا اله الا علي ابن ابي طالب الاصلع
 الاتزع المعبود ولا حجاب الا السيد محمد المعبود ولا باب الا
 السيد سلمان الفارسي المنصود وهذا ما سمعته من شينى وسيدى
 وغايتى ومعتمدى ومهدبى الى طريق النجاة وموردنى الى ينبوع
 الحياة ومعنى رقبتي من رق العبودية بمعرفة كنه الذات العالمة
 السيد الفاضل والطود العظيم عبي وشينى وسيدى وتاج راسي
 والدي الحفيظي احمد. وقد الفى الى هذا السر العظيم في سنة
 كذا وكذا في شهر كذا ويوم كذا منه وسمع احمد من ابراهيم وسمع
 ابراهيم من قاسم وسمع قاسم من علي وسمع علي من احمد وسمع
 احمد من خضر وسمع خضر من سلمان وسمع سلمان من صبح
 وسمع صبح من يوسف وسمع يوسف من جبريل وسمع جبريل

من معلّى وسمع معلّى من ياسين وسمع ياسين من عيسى وسمع
 عيسى من محمد وسمع محمد من هذا محمد وسمع هذا محمد من رضى
 احمد وسمع رضى احمد من صفندي وسمع صفندي من بلد
 اسد وسمع بلد اسد من حسن الرشيق وسمع حسن الرشيق
 من محمد وسمع محمد من مرهف مصر وسمع مرهف مصر من عقد
 جبرائيل وسمع عقد جبرائيل من عبد الله الجوغلي وسمع عبد الله
 الجوغلي من اسماعيل اللثاف وسمع اسماعيل اللثاف من جعفر
 الوراق وسمع جعفر الوراق من احمد الطراز وسمع احمد
 الطراز من ابو الحسين محمد بن علي الجلي وسمع ابو الحسين
 محمد بن علي الجلي من السيد ابي عبد الله الحسين بن حمدان
 الخصبى وسمع السيد ابي عبد الله من شيخه وسيدته ابو محمد
 عبد الله بن محمد الجنان الجنبلان العابد الزاهد الذي هو من
 بلد فارس وسمع عبد الله الجنان الجنبلان من محمد ابن جندب
 وسمع محمد ابن جندب من السيد ابو شعيب محمد بن نصير
 العبدي البكري النميري الذي هو باب لحسن الاخر العسكري
 منه السلام واليه التسليم ومن محمد بن نصير اقام النسب والدين
 ونعمالى مولانا الحسن العسكري عمّا يقول الضالون ونطق
 الظالمون علماً كبيراً سر الدين سراخوتنا الجليين ابن ما كان
 منهم مكيين بسرهم اسعدهم الله اجمعين واشهد بان الحسن الاخر
 العسكري هو الاول وهو الاخر وهو الباطن والظاهر وهو على

كل شي قد بر

النفير. اعلم ان ابتداء ديانة النصيرية هو من محمد بن
نصير ثم قام من بعده رجل اخر اسمه محمد ابن جندب وقام من
بعد هذا ايضا عبد الله الجنبان الجنبلان من بلد فارس وقام بعده
الحسين ابن حمدان الخصيبي وهذا عندهم اعظم من كل من كان
بعده وهو الذي اكمل صلاتهم واذاغ تعليمه في البلدان وقد ذم
الشام في بعض اشعاره لعدم تصديقه اياه بقوله. سأمت المقام
بارض شام عليهم لعابن رب الانام. ثم قصد في سياحته بغداد
وبدا ينشر تعاليمه بين الناس فسمع به الوالي فقبض عليه والفاه
في السجن ولما لاح له فرصة هرب واشهر بين اتباعه بان السيد
المسيح خلاصه ليا لوانه محمد وابناء ابنت محمد الاحد عشر كما قال
في ديوانه المسمى باسمه

قال لي في المنام اب شفيق انت يا بن الخصيب حر عتيق
انت يا نجيب آل احمد ما عشت طليق بهم مرزوق
ثم علم ايضا بان المسيح هو آدم وانوش وقينان ومهلايل
وبرد وادريس ومنوشالح ولا ملك ونوح وسام وارفخشاد ويعرب
وهود وصالح ولقان ولوط وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والعزيز اي فرعون الذي كان في ايام يوسف وموسى وهارون
وكالب وحزقيل وشمويل وداود وسليمان وابوب والخضر
والاسكندر وطالوت ودانيال ومحمد وبالاجمال ان كل نبي

ظهر في هذا العالم هو المسيح وكذلك بعض حكماء الوثنيين مثل
 افلاطون وجالينوس وسقراط ونيرون ومن حكماء الفرس
 وعرب الجاهلية كازدشير وسابور ولوي ومرة وكلاب وهاشم
 وعبد مناف وغيرهم وعلم بان امهات هؤلاء الانبياء ونساءهم هن
 سلمان الفارسي ما عدا امرة نوح وامرة لوط وهو ايضا الاشخاص
 الاحد عشر المذكورة في تفسير السورة الثالثة وملكة سابا وامرة
 فوطيفار ومن المجادات والوحوش كالذئب انهم باكل يوسف
 ومن الطيور كالهدهد والغراب والنمل وغير ذلك مما يمل السماع
 منه ثم علم بان علي ابن ابي طالب هو هابيل وشيت ويوسف
 ويوشع واصاف وشمعون الصفا وارستطاليس وهرماس ومن
 الوحوش ككلب اصحاب الكهف وناقصة صالح والبقرة التي امر
 موسى بذبحها وتلذذوا واحدا وخمسين تلميذا منهم خمسة مشهورون
 وهم محمد بن علي الجلي وعلي بن عيسى الجسري والعراقي والنظمي
 وكل من اتصلت نسبته الى احد هؤلاء يعتبرون المتصل معه
 بالنسبة احواله ثم قام بعد الحسين بن حمدان رجل آخر اسمه
 ميمون بن قاسم الطبراني وكان هذا تلميذا لمحمد بن علي الجلي وقد
 ألف لهم كتابا عديدة منها مجموع الاعياد المشهور في الشتام علي
 ابي بكر وعمر وعثمان ويسمى ابا بكر الضد الاول وعمر الضد
 الثاني وعثمان الضد الثالث وتحسينهم النصيرية ذات الشيطان .
 وألف ايضا كتاب الدلائل بمعرفة المسائل الذي قيل فيه ان

الذيب المنهم بأكل يوسف هو عبد الرحمن بن ملح المرادي
ويعتقدون بأنه سلمان الفارسي ثم كتاب الحاوي في واجبات
الغلاميد وكتباً اخر ضد ديانة علي بن فرمط وعلي بن كشكه
وكتباً اخر كثيرة

السورة الخامسة واسمها الفتح

اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين
الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. اشهد بان
مولاي امير النخل علي اخترع السيد محمد من نور ذاته وسماه اسمه
ونفسه وعرشه وكرسيه وصفاته متصل به ولا منفصل عنه ولا
متصل به بحقيقة الاتصال ولا منفصلاً عنه في مباداة الانفصال
متصل به بالنور متصل عنه بمشاهدة الظهور فهو منه كحس
النفس من النفس او كشعاع الشمس من القرص او كدوي
الماء من الماء او كالفتق من الرنق او كلع البرق من البرق او
كالنظرة من الناظر او كالحركة من السكون فان شاء علي ابن
ابي طالب بالظهور اظهره وان شاء بالمغيب غيبه تحت تلامي
نوره واشهد بان السيد محمد خلق السيد سلمان من نور نوره
وجعله بابه وحامل كتابه فهو سلسل وسلسيل وهو جابر
وجبرابيل وهو الهدى واليقين وهو بالحقيقة رب العالمين واشهد
بان السيد سلمان خلق الخمسة الايتام الكرام فاوهم البنيم الاكبر
والكوكب الازهر والمسك الادفر والياقوت الاحمر والزمرد

الاخضر المقداد بن اسود الكندي وابو الدر الفارسي وعبد
 الله بن رواحة الانصاري وعثمان بن مضعون النجاشي وقنبر بن
 كادان الدوسي هم عبيد مولانا امير المومنين لذكره الجلال
 والنعظيم وهم خلقوا هذا العالم من مشارق الشمس الى مغربها
 وقبلتها وشمالها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ما حاطت الخضراء
 وحوث الغبراء من جابلها الى جابرصا الى مراصد الاحقاف الى
 جبل قاف الى ما حاطت به قبة الفلك الدوار الى مدينة السيد
 محمد السامرة التي اجتمع فيها المومنون وانتقوا على راي السيد ابي
 عبد الله ولا يشكون ولا يشركون ولا في سر علي ابن ابي طالب
 يبحون ولا يخرقون له حجاباً ولا يدخلون اليه الا من باب اجعل
 المومنين مومنين ومطمانين ومويدين مجبورين على اعدائهم
 واعدائنا منصورين واجعلنا بجلتهم مومنين ومومنين ومطمانين
 مستورين مجبورين على اعدائنا واعدائهم منصورين بسر الفتح
 ومن فتح الفتح ومن كان الفتح على يده اليمين بسر سيدنا محمد
 وفاطر (اي فاطمه) والحسن والحسين ومحسن سر الخفي واشخاص
 الصلوة وعدة العارفين علينا من ذكرهم السلام صلوة الله عليهم
 اجمعين

التفسير. الخاصة تعرف من هذا الفصل ان محمداً متصل
 بعلي ليلاً ومنفصل عنه نهاراً ويعنون ان الشمس هي محمد
 ويعتقدون بان محمداً خلق السيد سلمان وهولاء الثلاثة هم

الثالث الاقدس فعلي عندهم هو الاب ومحمد الابن وسلمان
 الفارسي هو الروح القدس ويعترفون بان السيد سلمان خلق
 الخمسة الابطام والخمسة الابطام خلقوا كل هذا العالم الموجود وان
 كل ترتيب السماوات والارض بيد هؤلاء الخمسة الابطام فالمقداد
 موكل بارعود والصواعق والزلازل وابو الدثر موكل بدوران
 الكواكب والنجوم وعبد الله بن روضة موكل بالرياح وبقبض
 ارواح البشر ويعتقدون بانه عزرايل الذي باخذ الارواح واما
 عثمان فهو الموكل بالمعدة وحرارة الجسد وامراض الانسان واما
 قنبر فهو يدخل الارواح في الاجسام

السورة السادسة واسمها السجود

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله السجود للرب العلي الانزع
 المعبود يا سيد يا محمد با فاطر يا قاهر يا نور المعنى العظيم
 وحجابه الكريم بك استعنت اعني بهذا الدامر وبك استجرت
 اجبرني من عذاب النار يا عزيز يا جبار يا قادر يا قهار يا خالق
 الليل والنهار الله نور السماوات والارض وهو العلي الكبير اليه
 نقصد ونشير وعز وجل للباب قصدت ولل اسم سجدت والمعنى
 عبدت وسجدت وسجد وجهي الفاني الباقي لوجه علي المحي الدائم
 الباقي يا علي يا كبير يا علي يا كبير يا علي يا كبير يا اكبر من
 كل كبير يا مخترع شمس الضحى وخالق البدر المنير يا علي لك
 العزة يا علي لك الوحدة يا علي لك الملك يا علي لك الكبريا

يا علي لك الإشارة يا علي لك الطاعة يا علي لك الشفاعة
يا علي لك الفطرة يا علي لك القدرة يا علي انت سورة البقرة
امانك يا علي امانك من سخطك وعذابك من بعد رضوانك
امنت بعجزك ومعجزك وجللت يا امير النخل عن العجزان يقع بك
امنت وصدقت بباطنك وظاهره. وظاهره امامي ووصية
وباطنك معنوي لاهوت يا هو يا هو يا معز من اعزك وذكرك
وافردك يا هو يا هو يا منزل من ازلك وانكرك وحججك يا حاضر
يا موجود يا غيبا لا يدرك يا امير النخل يا علي يا عظيم

التفسير. ان النخل في هذه السورة هم الملائكة وبهذه تفخر
الشامية على الكلازية ويقولون قد تبيننت لنا صحة مذهبنا
وبطلان مذهبكم من قوله يا مخترع شمس الضحى وخالق البدر
المنير وما ان البدر مخلوق فتعيب الكلازية بقولهم ان علي خلق
القمر ليسكن فيه كالرجل الذي يبني له بيتا ليسكنه او يصنع
كرسيا يجلس عليه لانهم يعتقدون بان السواد الذي في القمر
هو المعبود وله يدان ورجلان وبدن وعلى البدن رأس وعلى
رأسه تاج ويده سيف هو ذو الفقار

السورة السابعة واسمها السلام

تجدت وسأمت ووجهت وجهي لناظر السماوات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين. بد السلام من المعنى القديم على
الاسم العظيم وسلم الاسم العظيم على الباب الكرم وسلم الباب

الكريم على الخمسة الابرار اركان الدنيا والدين السلام على
 الابواب السلام على الابرار السلام على النقباء السلام على النجباء
 السلام على المخلصين السلام على المخلصين السلام على المعتمدين
 السلام على المقربين السلام على الكرويين السلام على الروحانيين
 السلام على المقدسين السلام على الساجدين السلام على المستمعين
 السلام على اللاحقين فهم اهل المراتب يتقدس عالم الصفا
 اجمعين السلام على من اتبع الهدى واهتدى وخشي من عواقب
 الردا واطاع الملك العلي الاعلى وافر برهوية محمد المصطفى .
 السلام على المائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي اولهم باب
 واخرهم لاحق السلام عليكم يا عباد الله الصالحين جمع الله شملنا
 وشملكم في الجنة النعيم بين الكواكب السائمين

التفسير. من هذه السورة يقع الجدل بين الشمالية والكلابية.
 لان الشمالية نقول وافر برهوية محمد المصطفى والكلابية برهوية
 علي المرتضى ونقول الكلابية للشمالية اخطأتم باعتمادكم بالبرهوية
 نارة لمحمد ونارة لعلي فتجيب الشمالية ان محمداً وعلياً متصلان
 ببعضهما ليسا منفصلين وان الغاية الكبرى علي ومحمد ايضاً خالق
 ولو اعتمدنا برهويته فلا نخفي لان اعتمدنا واعتمادكم بالثالوث
 واحد وهكنا يجري جدال طويل بين الفريقين اقتصرنا على ما
 ذكرنا منه. ثم ان هذه المراتب المذكورة في هذه السورة عدتها اربع
 عشرة مرتبة فالسبع الاول منها وهي من الابواب الى المستغنين

عَدَّتْهَا حَمْسَةَ آلَافٍ وَيُسَمُّونَهَا الْعَالَمَ الْكَبِيرَ النُّورَانِي وَيَعْتَقِدُونَ
 أَنَّهَا السَّبْعُ السَّمَاوَاتِ الْمَذْكُورَةُ فِي الْقُرْآنِ وَيَقُولُونَ أَنَّهَا كَانَتْ
 قَبْلَ تَكْوِينِ الْعَالَمِ وَهِيَ الْكَوَاكِبُ الْمَوْجُودَةُ خَارِجَ عَنْ دَرَجِ
 النَّبَاتِ وَأَمَّا السَّبْعُ الْأُخْرَى الَّتِي هِيَ مِنَ الْمَفْرِيئَاتِ إِلَى اللَّاحِقِينَ
 وَيُسَمُّونَهَا الْعَالَمَ الصَّغِيرَ الرُّوحَانِي وَعَدَّتْهَا مِائَةً وَتِسْعَةً عَشَرَ نَفْسًا
 فَهِيَ عِنْدَهُم الْأَرْضُ السَّبْعُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْقُرْآنِ فِي أُخْرَى سُورَةِ
 الطَّلَاقِ وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا دَرَجِ النَّبَاتِ وَهُمْ الَّذِينَ خَلَصُوا مِنَ
 الْبَشَرِ بِأَقْرَارِهِمْ بَعَثَ وَبِكُلِّ ظَهْوَرٍ مِنْ هَائِيلَ إِلَى عَلِيِّ ابْنِ أَبِي
 طَالِبٍ كَمَا قِيلَ فِي دِيوَانِ سَيِّدِهِمُ الشَّيْخِ عَلِيِّ الصُّوْبَرِيِّ هَلْ عَرَفْتَ
 الْمَثَلَ النُّورِيَّ إِذْ ضَرَبَ اللَّهُ لَنَا جَلِيًّا اللَّهُ نُورَ الْعَالَمِ الْعُلُوبَةِ هِيَ
 السَّمَاءُ وَالْعَالَمُ الْأَرْضِيَّ فَالْمَثَلُ الْمَذْكُورُ هُنَا يَوْجَدُ فِي الْقُرْآنِ فِي
 سُورَةِ النُّورِ حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ
 كَمَشْكَاتِهِ الْخ

السورة الثامنة واسمها الاشارة

سُبْحَانَ إِلَهِ خَضَعْتَ لَهُ الرِّقَابَ وَذَلَّتْ لَهُ الْأُمُورُ الشَّدَادُ
 الصَّعَابُ فَقَدْ ارْتَفَعَ الْفُصْدُ وَالْإِشَارَةُ مِنَ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى
 فِي يَوْمِ عِيدِ الْغَدِ بِرَحْمَةِ الَّذِي شَرَفَهُ وَفَضَّلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامَ عَظِيمٍ
 أَنَا عَبْدٌ مِنَ الْمَشِيرِينَ إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْفَخْلِ يَا عَلِيَّ يَا عَظِيمَ
 بِالْوَحِيدِ وَالْمُفْرِدِ وَالْمُتَزَيِّدِ وَالتَّجَرُّدِ لَكَ يَا عَلِيَّ يَا عَظِيمَ يَا أَزَلَ
 يَا قَدِيمَ يَا بَارِيَّ يَا حَكِيمَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الدَّعْوَةِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا

السيد محمد وهو خارج من باب مكة وراكب المطية البيضاء وهو
ينادي ويقول الجهاد الجهاد الحراب الحراب في سبيل الله وهذه
اشارتي اليك يا نور النور يا فائق الصخور وذاجر البحور ومدبر
الامور بان تسكن المومنين في جنتك العليا التي رضوان خازنها
ويافوز عبد رجاها فاذا بالندی من قِبَل العلاء من جانب
الطور الايمن من الشجرة المباركة ينادي ويقول يا حبيبي يا محمد
اي عبد دعاني بهذه الدعوة بصنو قلبه وخالص يقينه نهار
الخميس النصف من نيسان او عشية الجمعة او ليلة النصف
من شعبان او في خمس ليالي من شهر رمضان او يوم القداس
او ليلة الميلاد او يوم عيد الغدير الا وجعلته من امي وسكنته
جنني واسفبه بكاس رحمتي واجعله مع المومنين الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون رفعت اشارتي بسر العين العلوية بسر الميم
الحمدية بسر السين السلسلية بسر عمس اول دعائنا نشير باعنانا
ونقول بسم الله الرحمن الرحيم واخر دعائنا نشكر من هدانا ونقول
الحق الحمد لله رب العالمين

التفسير. ان الجهاد المذكور في هذه السورة هو نوعان اولهما
الشنائم على ابي بكر وعمر وعثمان وغيرهم وعلى جميع الطوائف
المعتدين بان علي ابن ابي طالب او الانبياء اكلوا او شربوا او
تزوجوا او ولدوا من نساء لان النصيرية يعتقدون بانهم نزلوا
من السماء بدون اجسام وان الاجسام التي كانوا فيها انما هي

اشباه وليست هي بالحقيقة اجسام. والنوع الثاني اخفاء مذهبهم
 عن غيرهم ولا يظهرونه ولو اصبحوا في اعظم الخطر ولو خطر
 الموت ومن هذه السورة تميز اربع طوائف النصيرية فعابدو
 السماء والشفق حين تلاوتها يضعون اليد اليمنى على الصدر
 ويجعلون باطن الابهام على باطن الوسطى وهكذا يتلونوها واما
 عابدو القمر فيبسطون الكف ناصبين الابهام لتكون اليد
 على صورة الهلال عند ابتدائه والبعض يضعون اليدين على
 الصدر منبسطتين واطراف الكف الواحد فوق اطراف الاخر
 ويرفعون الابهامين الى فوق بدون التصاقهما ببعضهما فيكون
 ذلك على هيئة الهلال وعابدوا الهوا يضعون الكف الواحد على
 الصدر رافعين السبابة الى خارج وواضعين باطن اثملة الابهام
 على باطن الوسطى وجميعهم حين فراغهم من تلاوتها يقبلون
 باطن اناملهم ثلاث مرات ويرفعونها على رؤوسهم
 السورة التاسعة واسمها العين العلوية

بسر العين العلوية الذاتية الظاهرة الانزعجة بسر الميم المحمدية
 الهاشمية المكنوتية المجابية الفرصية النورانية بسر السين السلسلية
 الجبرائيلية السلمانية البائية البكرية النهرية النصيرية بسر م س
 (وبعضهم يختصرونها)

السورة العاشرة واسمها العقد

اشهد ان الله حق وقوله حق وان الحق المبين علي ابن ابي

طالب الانزع البطين والنار مثوى للكافرين والجنة روضة
المومنين والماء من تحت العرش يطوف وفوق العرش رب
العالمين حماله العرش الثمانية الكرام الذين هم اليه مقربون عدتي
في شدتي وعدة كافة المومنين سر عند ع م س

التفسير ان الماء الذي يطوف تحت العرش كناية عن النظرة
الزرقاء التي بها يرى البشر السماء زرقاء وحماله العرش قد مر
ذكرهم في تفسير السورة الثالثة

السورة الحادية عشرة واسمها الشهادة والعامية تسميها الجبل
شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالنسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام. ربنا آمنا
بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين بشهادة ع م س.
اشهد علي ابها الحجاب العظيم اشهد علي ابها الباب الكريم اشهد
علي يا سيدي المقداد اليمين اشهد علي يا سيدي ابو الدر الشمال
اشهد علي يا عبد الله اشهد علي يا عثمان اشهد علي يا قنبر بن كادان
اشهد علي يا نقيب اشهد علي يا نجيب اشهد علي يا غنص اشهد
علي يا مخلص اشهد علي يا منغن ويا مقرب ويا كروني ويا روحاني
ويا مقدس ويا ساج ويا مستمع ويا لاحق اشهدوا علي يا اهل
المراقب ويا عالم الصفا اجمعين اني اشهد بان ليس اله الا علي
ابن ابي طالب الاصلع المعبود ولا حجاب الا السيد محمد المحمود
ولا باب الا السيد سلمان الفارسي المنصود واكبر الملايكة الخمسة

الايتام ولا راي الا راي شيخنا وسيدنا الحسين بن حمدان الخصمي
 الذي شرع الاديان في سائر البلدان اشهد بان الصورة المريئة
 التي ظهرت في البشرية هي الغاية الكلية وهي الظاهرة بالنورانية
 وليس الله سواها وهي علي ابن ابي طالب وانه لم يجاط ولم يُحصَر
 ولم يدرك ولم يبصر اشهد باني نصيري الدين جندي الراي
 جنباني الطريقة خصمي المذهب جلي المنال ميموني الفقه
 وافر في الرجعة البيضاء والكرة الزهراء وفي كشف الغطاء وجلال
 العاء واظهار ما كتم واعلان ما خفي وظهور علي ابن ابي طالب
 من عين الشمس قابض على كل نفس الاسد من تحته وذو النفر
 بيده والملايكة خلفه والسيد سلمان بين يديه والماء ينبع من بين
 قدميه والسيد محمد ينادي ويقول هذا مولاكم علي ابن ابي طالب
 فاعرفوه وسجدوه وعظموه وكبروه هذا خالفكم ورازقكم فلا تنكروه
 اشهدوا علي باسيادي ان هذا ديني واعترفادي وعليه اعتادي
 وبه احيا وعليه اموت وعلي ابن ابي طالب حي لا يموت بيده
 القدرة والجبروت. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
 عنه مسؤولا علينا من ذكرهم السلام. تمت

التفسير. الكلازية يستشهدون بهذه السورة على صحة
 مذهبهم من قوله وظهور علي ابن ابي طالب من عين الشمس
 فيقولون غن ذلك ان القمر هو الذي يظهر من مطلع الشمس
 وعابدو الشفق يفهمون من هذا القول ان الشفق يظهر من عين

الشمس واعتقادهم ان ذلك الاحمرار هو خالق الشمس والشمالية
يقولون ان الشمس المذكورة هنا كناية عن فاطمة بنت أسد
المولود منها علي ابن ابي طالب لان التصيرية كافة يعتقدون
ان فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت محمد هما الاسم اي محمد وهو
عندهم الشمس

السورة الثانية عشرة واسمها الامامية

اشهدن علي ايها النجوم الزاهرة والكواكب النابرة والافلاك
الدائرة بان هذه السورة المرئية المعينة الناضرة هي علي ابن ابي
طالب القديم الاحد الثرد الصمد الذي لا ينجز ولا يتبعض
ولا ينقسم ولا يدخل في عدد فهو الهى والهمم. والهمم والهى امامي
وامامكم. وامامكم وامامي امام الائمة وسراج الظلمة حيدرة ابن
تراب الظاهر بالاصلع الباطن بالانزع الظاهر من عين
الشمس الفابض على كل نفس الذي له ولعظم جلال هيبتيه
وكبريا سنى برق لاهوته تخضعت له الارقاب وذلت له الامور
المصعاب سراله في السماء وهو امام في الارض سر امام كل امام
سر على ابن ابي طالب قديم الزمان سر حجابيه السيد محمد وبابه
السيد سليمان باب الهدى والايمان علينا من ذكرهم الرضى
والسلام

التفسير. بيان من هذه السورة انهم يعبدون الها منظورا
موجودا غير مفقود وهذا الاله هو علي ابن ابي طالب. اما

الشمالية فيعتقدون بانه السماء واما الكلازية فيعتقدون بانه القمر
وهكذا كل منهم يقدم تفسيراً حسب غرضه كما يوافق مذهبه
السورة الثالثة عشرة واسمها المسافرة

سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم
اصبنا وسبنا واصبح الملك لله وسبح الملك لله بسم الله وبالله وسر
السيد ابي عبد الله سر الشيخ واولاده المخلصين الشاربين من
بحر عم س فهم واحد وخمسون منهم سبعة عشر عراقياً وسبعة
عشر شامياً وسبعة عشر محققاً وهم واقفون على باب مدينة حران
ياخذون بالحق ويعطون بالحق ومن يتدين بديانهم ويعبد
عبادتهم وفقه الله الى معرفته ومن لا يتدين بديانهم ولا يعبد
عبادتهم فعليه لعنة الله بسر الشيخ واولاده المخلصين بسرهم
اسعدهم الله اجمعين

التفسير. ان النصيرية عند ما يرون ذكر مدينة في كتبهم
الباطنة فيقولونها على السماء ويزعمون ان سكانها هم الكواكب كما
يوجد ذلك مصرحاً في الرسالة المصرية وغيرها واما الشيخ
المذكور في هذه السورة هو سيدهم الخصيبي والواحد والخمسون هم
تلاميذه بعضهم من العراق والشام وبعضهم من الفرس والعجم
ومدينة حران كناية عن السماء كما ذكرنا انفاً والواحد والخمسون
الواقفون على ابوابها يعتقدون بانهم كواكب وهم من رتبة العالم
الصغير ومعنى اخذهم بالحق واعطائهم هو من استشفع بهم ويقرب

ذبايح لاسمهم بداركونه وبخلصونه وياخذونه الى بينهم والذي يكفر
بهم ينتقمون منه وبولجون روحه في هياكل المسوخية

السورة الرابعة عشرة واسمها البيت المعمور

والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور
والسقف المرفوع والجعر المسجور بسر طالب وعقيل وجعفر
الطيار هم اخوة علي ابن ابي طالب نور من نور وجوهر من جوهر
وعلي ابن ابي طالب منزّه عن الاخوة والاخوات والاباء
والامهات احداً ابداً موجود باطن بغير غمود سر البيت وسقف
البيت وارض البيت واربع اركان البيت اما البيت فهو السيد محمد
وسقف البيت ابو طالب وارض البيت فاطمة بنت اسد واربع
اركان البيت هم محمد وفاطر والحسن والحسين سر الزاوية
الغامضة الخفية التي هي في نصف البيت هي محسن سر الخفي
سر صاحب البيت العلوي الشريف الهاشمي الذي هشم القرون
وكسر الاصنام علينا من ذكره الرضى والسلام

التفسير. اعلم ان هذه السورة قد رتبها سلفاؤهم باقامة الحج
وهو ان البيت المأمور في القرآن زيارته واركان البيت وسقفة
وحيطانه هو كناية عن معرفة اولئك الاشخاص كقول الشيخ
ابراهيم الطوسي في عينيه

ابا قلب بيت الله هو حجابة واما الصفي المقداد للصد قانع
ومروة مذكور ابو الدّرث شخصها شعابرة سلسل الى الذات خاضع

وعن بانه الحماة ايا قلب شخصها وحلقة باب البيت جعفر طالع
 البيت هو الحجاب السيد الميم والصفي هو المفداد والعنبتان
 هما الحسن والحسين وحلقة الباب هي معرفة جعفر الصادق
 والمروة معرفة ابي الدر والمشرع الحكرم معرفة سلمان الفارسي. وبوجود
 ذلك مصرحاً في اكثر كتبهم ومعرفة هؤلاء الاشخاص هو نهاية
 حجتهم ومعنى معرفتهم اي ان تكون بالروية كاعتقاد النصيرية
 كافة ان الشمس هي محمد ولا يقع الاختلاف سوى بالمعنى
 والباب فخاصة الكلازية يعتقدون بان القمر هو المعنى واما الشمالية
 فيعتقدون بانه سلمان الفارسي وخاصة الشمالية تعتقد بان السماء
 هي المعنى علي ابن ابي طالب واما الكلازية فيعتقدون بانها
 الباب سلمان الفارسي وكذلك شركاؤهم كل منهم يفسر هذين
 الشخصين اي المعنى والباب كما يوافق اعتقاد مذهبه واما سعي
 المسلمين الى مكة فهو باطل عندهم ومذموم كما قال بعض
 شيوخهم في هذا المعنى

ولقد لعنت لمن يجرم شربها وجميع اهل الشام والحجاز
 اي معرفة م س وسيدهم محمد بن نصير العبدى البكري
 النيري ذم الحج في زيارته الاولى من الثلاث زيارات
 النيرية الموجودة في كتاب مجموع الاعياد بقوله جعلوا لك
 قبراً وظنوا بانك فيه مدفون وهم يزورونك ولكم بالحقيقة
 كاذبون وايضاً بكتاب التأييد للشيخ محمد الكلازي اذ يستند

على كتاب الهفة الذي بنهمون بنا ليفه جعفر الصادق حيث
يقول ان الفضل سأل جعفر الصادق عن هذه البناية التي
يسعى اليها المسلمون ظانين انها بيت الله فاجابه الصادق انه
هذا راس الكفر وهي آلة الاصنام لانها حجارة كالاصنام ويسعون
اليها بالفرايين من ضعف عقلم وقلة فهمهم فاجيبهم عن ذلك
انهم بنهمون عن هذا العمل وعندهم زيارة ما هو ادنى منها اي
المزارات والاشجار التي لا يحصى عددها وبهذا يصدق عليهم قول
الشاعر القابل

تفكرت يا اخي في امور عجيبة بحكيم يداوي الناس وهو اصفر
وحبائك عريان من اللبس دايماً وكحال بوصف كحلاً وهو اعور
وقال غيره

شرع الطبيب بان يداوي غيره ونسي الطبيب فواده يتوجع
السورة الخامسة عشرة واسمها الحجاية

سر الحجاب العظيم سر الباب الكريم سر سيدة المقداد
اليمن سر عبيد ابوالدر الشال سر الملكين الكرمين الطاهرين
ها الحسن والحسين سر الوليين ها نوفل بن حارثه وابو برذه
سر الصفي وعالم الصفي سر كل كوكب في السماء سر قدس العلي
وسكانه علينا من ذكرهم الرضى والسلام . تم

السورة السادسة عشرة واسمها النفيية

فتقبوا في البلاد هل من محبص نذكر اسامي السادة النقباء

الذين اخنارهم السيد محمد من السبعين رجلاً في ليلة العقبة في وادي منا اولهم ابو الهيثم مالك ابن النيمان الاشعري والبر ابن مغرور الانصاري والمندر بن لودان بن كناس الساعدي ورافع بن مالك العجلاني والاسد بن حصين الاشعري وعباس بن عبادة الانصاري وعبادة بن صامت التوفلي وعبد الله بن عمر ابن حزام الانصاري وسالم بن عمير الخزرجي وأبي ابن كعب ورافع بن ورقة وبلال بن رباح الشنوي سرنقيب النقباء ونجيب النجباء سيدنا محمد بن سنان الزاهري علينا من ذكرهم الرضى والسلام الى هنا صلوات الصيرية الخاصة والعامة من الطوائف الاربع التي بها يبرهن كل منهم صحة مذهبه واما نسائهم كافة فلا يعلمونهم من هذه الصلوات شيئاً بل يعلمونهم سورة رفع الجنابة فقط لاعتمادهم انهم لا يتطهرون بدون تلاوة هذه السورة وهي هذه

مديت يدي الى هذه الماء الجارية الهادية المهدية التي هداها ربها من درة الى درة الى فاطمة الزهراء شلفت شلقة على جنبي اليمين توكلت على علي أمير المؤمنين شلفت شلقة على جنبي اليسار توكلت على العزيز الجبار شلفت شلقة على راسي يارب رب الناس ترفع عني هذه النجاسة من * * * الى راسي وجميع مفاصلي سنة فرض كما رفعت السما عن الارض شلفت شلقة الى خلف توكلت على القمر والشمس شلفت شلقة الى قدام توكلت

على الثريا والميزان شلفت شلقة على * * * * * الذي هو
 بشخص فلان وفلان وفلان (فيشتمونهم)
 وهكذا يتطهرون وكذلك الرجال لا ينظفرون من الجنابة بدون
 تلاوتها كما نقلوا ذلك عن سلفائهم
 الفصل الثاني في الاعياد

ان للصيرية اعياداً كثيرة منها ان كل رجل غني ملتزم
 بعمل عيد او عيدين او ثلاثة حسب طاعته لمذهبه واكبر اعيادهم
 عيد الغدير يقع في الثامن عشر من ذي الحجة والذين يعملون
 هذا العيد في أذنة هم الشيخ صالح بن سمرة والشيخ عبد الاعور
 ابن الشيخ عيد والشيخ احمد ابن شيخ المنكولية الفاظن في أذنة وفي
 الحاضرية الشيخ ابراهيم ابن الشيخ منصور وفي نواحي انطاكية في
 قرية بقطوا الشيخ ابراهيم ابن الشيخ اسماعيل وفي الدرسونية الشيخ
 محمد ابن الشيخ خضر بكفلاوي ثم عيد الاضحية في العاشر منه
 تذكراً لاسماعيل ابن هاجر فالذين يعملونه في أذنة هم الشيخ صالح
 بن سمرة والشيخ صالح شيخ الفصب وغيرها ثم في السادس عشر
 من تشرين الاول عيد المهرجان فالذي يعمل في أذنة هو محمد
 علي بن صاري باشا ثم عيد البرباره في الرابع من تشرين الثاني
 فالذي يعمل في أذنة هو الشيخ يوسف ابن علي ابن رجب من
 الاونة وبعد اسبوع عيد ايضاً وبعد اسبوع عيد آخر ثم عيد
 ميلاد السيد المسيح ليلة الخامس عشر من كانون الاول

فالذين يعملونه في أذنة هم مرشدي الثاني الشيخ صالح الجبلي ثم
ابن عبي الشيخ محمد في الحارة الجديدة ثم عيد الغطاس في السادس
من كانون الثاني فاللذان يعملانه في أذنة هما حسن ابن قطاعة
من الاووا ومحمود ابن شبيخ ثم عيد السابع عشر من اذار فاللذان
يعملانه في أذنة هما مرشدي الاول احمد افندي ابن رضوان اغا
وابراهيم ابن الطويل وغيرها ثم عيد اول نيسان يعملهُ الشيخ
حسن من بوكسك طولاب ثم عيد الرابع يعملهُ الشيخ علي صدربا
ابن الشيخ سليمان من حارة الخضر وغيرهُ ثم عيد الخامس عشر
منهُ يعملونه اولاد الشيخ اسماعيل من بوكسك طولاب ثم عيد
التاسع من ربيع الاول الذي اسمه غدبر الثاني يعملهُ الشيخ حاتم
الاعور الذي هو جانب الحارة الجديدة ثم عيد ليلة نصف شعبان
يعملهُ ابن الشيخ عبد الله من بيت سمره وشعبان ابن الصارقي
واعياد كثيرة لا اذكر اوقاتها كعيد بوحن الممدان وبوحن فم
الذهب وعيد الشعانين والعنصرة وعيد لمريم المجدلانية ومن
الليالي فالليلة الاولى من رمضان يعملها حسن الكايجي من
الباقر صنديه ثم ليلة السابع عشر فالذي يعملها مرشدي الثاني
الشيخ صالح الجبلي وغيرهُ ثم ليلة النامعة عشر يعملها مرشدي
الاول احمد افندي وعيسى ابن البيرقدار من بوكسك طولاب
ثم الليلة الحادية والعشرين يعملونها بيت الصارقي من زفاق
السلطانية ثم ليلة الثالثة والعشرين يعملها رجل اسمه ابوزيد من

الفرا حديدية وهو الآن قاطن بالمحارة الجديدة ثم ليلة السابعة والعشرين منه فيعملها على ابن البطه وغير ذلك من الاعياد واللبالي يعملونها النصيرية في البلاد التي هم قاطنون بها وهذه الاعياد انتهت اليهم من سلفائهم وسنتهي بعدهم الى خلفائهم ولا يمكن ان يتركها نسلمهم واما الحسنات والمندورات لم يعينوا لها اوقات فيعملونها متى ما شاءوا

وارجو من قارئ كتابي هذا ان يميز هذه الاوقات المذكورة ويرتقب تلك الايام المعلومه عند هؤلاء المذكورين فانه يرى الذبايح والطبايح والناس مجتمعين افواجا فكان اهل المدن يعملون اعيادهم غلما لكي لا يظهر عليهم احد واما سكان القرى فلا يبالون وعندهم اعياد الفرح في رمضان كالاسلام وعيد الضحية في اليوم العاشر من ذي الحجة ثم عيد راس السنة في اليوم الاول من كانون الثاني فسكان القرى يعتبرونه اكثر من ذينك العيدين واما سكان المدن فلا يعتبرونه لكي لا تظهر عليهم الاسلام بل يعتبرون ذينك العيدين للفرح فقط

الفصل الثالث في وظيفة المشايخ النصيرية وصلوات اعيادهم ان النصيرية لم ثلاث رتب من الشيوخ اما الرتبة الاولى فهي رتبة الامام والثانية هي رتبة النقيب والثالثة هي رتبة النقيب فمضى حان يوم عيدهم تجتمع الناس الى بيت صاحب العيد ويأتي الامام ويجلس ويضعون امامه خرقة بيضاء فيها محلب وكافور

وشموع وورق الریحان او الزيتون ويقدمون اناءً مملؤاً خمرًا او
نقیع العنب او الزبيب ويجلس نقیبان احدهما عن يمين الامام
والاخر عن يساره ثم يميز صاحب العيد نقیباً اخر للخدمة وبعد
ذلك يتقدم ويقبل يد الامام ويد النقیب الذي عن يمينه ثم يد
الذي عن الشمال وبعد ذلك يد النقیب الممتاز للخدمة فينمض
النقیب ويضع يديه على صدره قايلاً الله يمسككم بالخير يا اسيادي
ويصحبكم بالرضى والسعادة. هل نرضوني خادماً لكم في هذا العيد
المبارك او الوقت المبارك على كيس صاحب العمل فلان الله
يبارك عليه فيجيبه الحاضرون نعم حينئذ يقبل الارض طاعة
للحاضرين وباخذ بيديه ورق الریحان ويفرق عليهم وهو يتلو هذه
الاية واسمها سطر الریحان

قوله تعالى اما كان من المفرين فروج وريحان وجنة
النعيم اللهم صلي على اسماء اشخاص الریحان هم صمصمه بن
صوحان وزيد بن صوحان العبدى وعمار بن باسر صاحب
الفضل والماتر ومحمد ابن ابي بكر ومحمد ابن ابي حديقه صلوات
الله عليهم اجمعين تنبيه قد تركت

هذه الصلوات الآتية كالسور الماضية بلا اعراب

وكذلك الحاضرين يتلونه ايضاً وباخذون ذلك الورق
وفركونه بايديهم ويشتمون رايحه نظير ما رأى حزقيال النبي
ص ١٧٤ ثم بعد ذلك ياخذ طست ماء ويضع فيه محلباً

وكافوراً ويفراً هذا القداس واسمه

قداس الطيب

يا ايها المومنون انظروا الى مقامكم هذا الذي انتم به مجتمعون
وانزعوا الغلّ من قلوبكم والشك والحمد من صدوركم ليكمل
لكم دينكم بمعرفة معينكم ويستجاب منكم دعائكم ويكرم مثواكم
مولانا ومولاكم. اعلوا ان علياً ابن ابي طالب قائمٌ معكم وحاضراً
بينكم ويسمع ويرى ويعلم ما فوق السموات السبع وما تحت
الارض وهو علمٌ بذات الصدور العزيز الغفور. اياكم اياكم يا اخوان
من الضحك والفهقة في اوقات الصلوة مع الجهال فانها بئس
الفعال ونفرب الاجال وتهبط صالح الاعمال ولكن اصغوا
واسمعوا لمقال السيد الامام لانه قائمٌ فيكم كقيام الفرد الصمد
العليّ العلام انا مزجنا لكم هذا الطيب على هذه النية كما مزجت
السموات في السبعة الامامية في خالص عقد النفوس الجوهرية
تنزيهاً للصورة البشرية المرية الانزعجة طيبوا بها انفسكم الطاهرة
الذكية من سائر الافعال الرديّة لقد خصّ بها من الميم للسعين
في كل وقت وحين اليّا اليّا فهو علياً اله له الدين الخالص انما
يدعون من دونه باطل وعبادة المخلوقات هي الراي العاقل
لانه تعالى عزّ شأنه في علو مكانه السميع العليم العليّ العظيم
(انتهى)

ثم يسكب على يد الامام ملعقة من الطيب ويتناول الطست

للنجيب ليسكب على يد كلٍ منهم ملعقة منه فيدور عليهم به ويقرأ
عند المناولة هذه الآية واسمها سطر الطيب
قوله تعالى (أولم) ير الذين كفروا ان السماوات والارض
كانتا رتقاً ففتقناها وجعلنا من الماء كل شيء حيّ افلا يؤمنون .
سبحان من احيا الميت بارض الصرصر بقدره مولانا الهادي الاكبر
الله اكبر الله اكبر

وكذلك الحاضرون يتلون بها عند التناول ويغسلون
وجوههم ثم ان النقيب ياخذ مجهرة بخور وينفض قائماً ويقرأ
النداس الثاني واسمهُ قداس الخجور
وهو هذا

قداس الخجور وروايح تدور في البيت المعمور في محل المناء
والفرح والسرور قال انه كان شيخنا وسيدنا محمد بن سنان
الزاهري علينا سلامه يقوم الى صلوة الجماعة في كل يوم وليلة
مرة او مرتين وياخذ بيده باقوتة حمراء وقيل صفراء وقيل خضراء
تنزيها لفاطمة الزهراء ويغفر الاقداح وتتم الافراح ويغفر بها عبد
النور في وقت الزينة والزهور . اعلموا يا مؤمنين ان النور محمد
والليل سلمان بخروا اقداحكم وأنيدوا مصباحكم وقولوا باجمعكم
الحمد لله الحمد لله الذي جعل لنا فضله تام وسره كاتم انه جواد
كريم عليّ عظيم . آمنوا وصدقوا يا مؤمنين ان شخص عبد النور
حلال لكم معكم حرام عليكم مع غيركم انتهى (المراد هنا بعبد

(النور الخمر)

ثم يغير الامام وكل المجالسين عن يمينه ويساره وبناول
النقيب المجرمة لينغير الجماعة وحينما يدور عليهم يتلو هذه السورة
واسمها سطر الخمر

اللهم صلِّ وسلِّم على سيدنا محمد المصطفى (ثم يذكر اسما)
ابنا ابنته الاحد عشر المار ذكرهم في تفسير السورة الثالثة وبعد
ذلك يقول (صلوة الله عليهم اجمعين
والمجرون يتلونها ايضاً ثم ياخذ النقيب بيده كاس خمر
ويقوم قائماً ويفراً

القدس الثالث واسمهُ قداس الاذان وهو هذا
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وجهت وجهي الى
السيد محمد المعبود وطالب سره المنصود وعينه الودود مقراً
بالمعرفة والتجليات والصفات ومنزهاً المعنى بالذات هو عين
العلوية الذاتية الانزعية هو المعنى علي المنعال واما فاطر ذو
الجلال والحسن ذو الكمال ومحسن سر الخفي الفضال اني عبد
يامومنين مقرباً قرّبه السيد سلمان في وقت النداء والاذان
اذن المؤذن في الماذنة وبلغ النوم في آذانه وهو يقول الله اكبر
الله اكبر اشهد بان ليس الله الا علي امير النخل الاصلع المعبود
ولا حجاب الا السيد محمد الحمد الاجل الاعظم المعبود ولا باب
الا السيد سلمان الفارسي المقصود وان السيد محمد حجاب المتصل

ونبيّه المرسل وكتابه المنزل وعرشه العظيم وكرسيه المتين وان
 السيد سلمان سلسل سلسيل بابّه الكريم ونهجه القويم الذي
 لا يوتى اليه الا منه وسفينه النجاة وعين المحبوه حي على الصلوة
 حي على الصلوة صلّوا يا معشر المؤمنين تدخلوا الجنة التي اتم
 بها موعودين حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح فليحسون يا مؤمنين
 ونخلصون من كثايف الابدان وظلمة الاجسام ونسكنون بين
 الحور والولدان ونعابنون مولاكم الجليل امير النخل العلي الكبير
 الله اكبر الله اكبر مولاكم امير النخل علي اكبر ممن تكبر واعظم
 ممن تجبر صديدا لا يرام عزيزا لا يضام قيوما لا ينام الله اكبر الله
 اكبر قد قامت الصلوة على اربابها وثبتت الحجّة على اصحابها.
 اسالك يا امير النخل يا علي ابن ابي طالب ان تقيها وتديها كما
 دامت السماء والارض واجعل السيد محمد خدامها وصيامها
 وصلاتها والسيد سلمان سلامها وزكاتها والمقداد يمينها ومعينها
 وابوالدرشاها وكاها والعالمين سييها والمومنين دليلها الى الابد
 امين. انتهى

ثم يناول الامام الفدح ويبي كاسا اخرى ويناولها للجالس
 على اليمنى وكاسا للجالس على اليسار وعند المناولة يتلون هذه
 الآية وهي

اشهد ان مولاي ومولاك امير النخل علي ابن ابي طالب
 الذي لا حال ولا زال ولا ينتقل من حال الى حال واشهد

بان حجابة السيد محمد وبابه السيد سلمان ولا منفصل بين المعنى
والاسم الباب وبعد ذلك يقول المناول للمناول خذ يا اخي
هذه الكاس يمينك واستعين بمولاك علي ابن ابي طالب يدبرك
ويعينك فيجيبه المناول هات يا اخي ما في يمينك واستعين
بربك وخالتك فهو يدبرك ويعينك على امور دينك اثر الله
من هذا من ماله بجرمة محمد وآله

ثم يقبلان ابادي بعضهما ثم ينهض النقيب ويضع يديه على
صدره ويقول

الله يمسك بالخير يا اخوان ويصحبكم بالرضى يا اهل الايمان
سامحونا من الغلط والسهيل لان الانسان ما سوي انسانا الا
لاجل انه ينطوي وما تم الكمال الا لمولانا علي ذي الجلال وهو
بكل شيء عليم

ثم يقبل الارض ويجلس وبعده يتفوه الامام نحو الجماعة
قائلا

الله يمسك بالخير يا اخوان ويصحبكم بالرضى يا اهل الايمان
هل ترضوني خادما لكم في هذا النهار المبارك على كبس صاحب
العمل بارك الله عليه

ثم يقبل الارض وكذلك الجماعة ايضا ويضربون ثني ويقولون
قبلناك شيخنا وسيدنا ثم يقول الامام

قد روى الخبر عن مولانا جعفر الصادق الصامت الناطق

الفائق الرائق انه قال في اوقات الصلوة لا يجوز اخذ ولا عطا
ولا بيع ولا شرا ولا حديث ولا شوشرة ولا حرج ولا مرج ولا
حديث فوق الريحان الا الصمت والاستماع وكلمة آمين اعلموا
يا اخوان من كانت على راسه عمامة سوداء او باعبعه كشتبان
او في وسطه سكين ذات حدين فصلوته غير جائزة واكبر
الذنوب الخطاء فوق الريحان وما على الرسول الا البلاغ
المبين

ثم يقبل الارض ويقول

هذه الطاعة لله ولكم يا اخوان

ثم ينفذ الحاضرون ويقبلوا الارض ويرفعون ايديهم على

رؤوسهم ويقولون

طاعتك لله تعالى يا شيخنا وسيدنا

ثم يقرأ الامام التبري وهو هذا

استغفر الله العلي العظيم من كل ذنب عظيم من جميع

الخطايا والبلايا والزلل على نية الصلوة نصلي ان شاء الله تعالى

(ثم يذكر اسما ومن اسماء اوقات الصلوة وقد مر ذكرها في تفسير

السورة الثالثة فلترجع هناك) اسألك يا امير النخل يا علي

ابن ابي طالب ان تجعلها منّا ساعة اجابة وساعة غفران وساعة

رضوان وتقبلها باحسن قبول بحق السيد الرسول وفاطمة

البنول ومحسن سر الخفي والليل الساجي السدول ان تقبلها منا

كما قبلتها من اوليائك الصالحين وانبيائك المرسلين واهل
 طاعتك اجمعين من الاولين والآخرين روى الخبر عن ابو
 شعيب محمد بن نصير العبدى البكري النخعي انه قال من اراد
 النجاة من حر النيران فليقول اللهم العن فيئة اسست الظلم
 والطغيان الذين هم التسعة رهط المفسدين الذين افسدوا وما
 اصلحو بالدين الذين هم الى جهنم سائرين واليهما صالين اولهم
 ابو بكر اللعين وعمر ابن الخطاب الضد الاثيم وعثمان بن عفان
 الشيطان الرجيم وظلمه وسيمد وسعيد وخالد ابن الوليد
 صاحب العامود الحديد ومعاوية وابنه يزيد والحجاج بن يوسف
 السفني النكيد وعبد الملك بن مروان البليد وهارون الرشيد .
 خلد عليهم اللعنة تخليد ليوم الوعيد يوم يقال لجهنم هل امتلأت
 فتقول هل من مزيد . ثم امك يا علي ابن ابي طالب تفعل ما
 نشاء وتحكم بما تريد واسألك ان تنزل سخطك وعذابك على اسحق
 الاحمر الخزول واسماعيل بن خالد الجوهول والعن الشيخ
 احمد البدوي والشيخ احمد الرفاعي والشيخ ابراهيم الدسوقي والشيخ
 محمد المغربي والشيل المرجان والشيخ عبد النادر الكيلاني وكل
 يهودية ونصراني والعن المذهب الحنفي والشافعي والمالكي
 والحنلي وانزل يا امير النحل يا علي ابن ابي طالب سخطك
 وعذابك على الجلود ابن كركر واسحق الاحمر وعافر النافعة قيثار
 وحبيب العطار فادخلهم في سقر وما ادراك ما سقر لا نبقي

ولا تنزل لراحة للبشر عليهم اللعنة تسعة عشر والعن لعابي الفرود
ومساكي الحيات السود وجميع النصارى واليهود وكل من
يعتقد في علي ابن ابي طالب آكلاً أو شارباً أو مولوداً أو ناكحاً
عنهم الله لعنهم الله واجعل اللعنة على يوحنا مارون البطريرك
الملعون وعلى كل من أكل خبرك وعبد غيبك وابرينا منهم
براعة تامة تبرية اللحم عن العظم بحمرة علي ومحمد وسلمان
وبفضل ع م س

ثم يمسح يده على صدره قايلاً للهاضرين

نتبرأ من هؤلاء الشياطين الخبثاء المارقين على فضل ع م س
وكذلك الجميع ويقبلون ابادي بعضهم يميناً ويساراً ثم يقرأ
الامام الفاتحة والمعوذتين وما بعدهم الى سورة الشمس وضحاها
وبعد ذلك يقرأ آية الكرسي وغيرها من آيات القرآن حسب
ارادته وبعد فراغه من آيات القرآن يقول للحجاة

اعلموا يا اخوان ان مثل هؤلاء شواهد وآيات كثيرة تدل
على معرفة علي الكبير. اسألك يا امير النخل يا علي يا عظيم
بحرمة هؤلاء الشواهد والصور والمعاجز والقدر وبحرمة السيد محمد
الذي هو من نور ذاتك انظربان تخلف وتبارك لاصحاب هذا
الخير وهذا الاحسان وهذا الاثر ويجعل محكمكم معبر وفرعكم
اخضر وعدوكم مدمر. يبارك عليكم مولاكم علي المتندر النافع في
الصور اللهم صلي وسلم على سيدنا الخضر الاخضر ونبي الله

الاسكندر والملك جعفر الطيار والساطان حبيب النجار وسيدى
ميثم الثمار وبقدرس وبرحم روح سيدى الشيخ حسن الاسمر والشيخ
ابراهيم بن قشمر والشيخ خليل متور والشيخ علي في الصنوبر ويجمعها
مساةً وليلةً مباركة علينا وعليكم يا اخوان يا من حضر بحرمه
العزى المنذر يا امير الفتل يا علي يا عظيم

ثم يبدو باقوال باطله ونقديم المجد والعبادة الى علي ابن
ابي طالب وقداسات كثيرة افحصرنا عن ذكرها حتى ينتهي الى
قداس التمام واسمه

قداس الاشارة وهو هذا

الحمد لله على التمام على نور الانام على رب العزة على فالق
الحبه على بارى النسمه على ينبوع الحكمة على مفتاح الرحمة على
سراج الظلمة على جبار الجبابره على مبيد الاكاسره على صاحب
القباب الفاخره على امام المحراب على قانع الباب على مفرج
الكربات على صاحب المعجزات على داحي الارض على حبه
فرض على نزهة الشيب على عالم الغيب على مالك الدنيا على
صاحب الآخرة والاولى على شق الصخر على نور الفجر على نهر
النحر على ابو الحسن على نهر اللبن على معلل العلل على مفني
حركات الدول على نهر العسل على نهر الماء على رافع السماء على
بدع الزمان على رفيع الشان على كثير العجايب على رب المشارق
والمغارب على حيدره الاصلع على البطاين الانزع على صاحب

النون علي السر المكنون علي شجرة الزيتون علي عالم ما في الصدور
 علي البحر المسجور علي صاحب القدره علي شق الصخره علي سورة
 البقره علي فارس الفوارس علي محبي العظام الدوارس علي منزل
 الكتاب علي مفرق السحاب علي رد الشمس علي قابض علي
 كل نفس علي العزيز الجبار علي قادر قهار علي ضارب بذو الفقار
 علي حيدرة الكرار علي جبار الارض علي صاحب النوافل
 والفرض علي احد فرد علي هايل علي شيت علي يوسف علي
 يوشع علي اساف علي شمعون الصفي والى هذا المعنى نسبح ونقدس
 ونهال ونكبر ونجود ونعظم الي ما اشارت اليه الاولين ودأت
 علي قدم معنويته الانبياء والمرسلين ونشير الي ما اشار اليه شيخنا
 وسيدنا الحسين بن حمدان الخصيبي ونشير الي ما اشار اليه جدّه
 محمد بن نصير العبدي البكري النيري ونشير الي ما اشار اليه سلمان
 الباب ودل علي معنويته السيد محمد الحجاب في السبعة الاقباب
 من هايل الرضى الي حيدرة ابونراب . اعلموا يا اخواني ان
 الهكم معنا المعاني الثديم الاحد الفرد الصمد اني بولايته نرتفع الي
 جنان الرضى وزيادة الانوار . اعلموا ان هذه صلاتنا وحجتنا وزكاتنا
 وشارتنا وعبادتنا في سر سرنا وخالص يقيننا الي علي ابن ابي
 طالب الاتزع البطين الذي لا يبغي ولا يتبع ولا ينشني في
 قسم ولا يدخل في عدد ولا يحول ولا يزول ولا تغيره الازمنة
 والدهور المكني بحيدرة ابي نراب الذي له ولعظم جلال هيبته

وكبريا سنى برق لاهوته تخضعت له الرقاب وذلت له الامور
الشداد الصعاب

ثم يرفعون ايديهم على صدورهم ويتلون سورة الاشارة وهي
السورة الثامنة فكل طائفة ترفع يدها بحسب مذهبيها كما اوضحنا
ذلك في تفسير السورة المذكورة وبعد ما يفرغون منها ياخذ
الامام بيده قدح الخمر ويقراً خبراً عن الحسين بن حمدان
الخصيبي توحيداً لعلى ابن ابي طالب وبعد فراغه يأمر الجماعة
بالسجود وهي السورة السادسة وبعد الفراغ منها ياخذ الامام
القدح الذي بيد الجالس عن يمينه ويذجه مع الكاس الذي
بيده ويقول عند مزجه

أَرَأَيْتَ ثُمَّ أَرَأَيْتَ نَعِيماً وَمَلَكًا كَبِيرًا عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سَنَدَسٌ
خَضِرٌ وَاسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوْا اسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا
ان هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً

ثم يقرأ هذه الترتيبة التي هي للحسين بن حمدان الخصيبي
حكيمٌ ساقمها اليكم اخيكم عبد عبد لثاني عشر بدور
جنبلانيكم سليل خصيب يستقيها من فيض بحر الزخور
من عيون التسنيم يسقى رحيقاً سلسلياً خُثَمًا بعبير

ثم يتلو السورة التاسعة وكذلك الجماعة ثم يشرب من الكاس
قليلاً ويناوله للجالس عن يمينه وباخذ الكاس الآخر من الجالس
عن شماله ويشرب منه قليلاً ويناوله ايضاً ويناول الكاس

الذي كان معه الى النقيب الخادم فتدور الكؤوس بينهم من واحد الى آخر وعند المناولة يقبلان ابدي بعضهما المناول والمتناول ويقول المناول للمتناول تفضل اشرب يا اخي وسيدي سرع م س ثم ياخذ القدح فيشرب ويقول للمناول سفاك الله يا اخي وسيدي فيعيبه المناول هتاك الله في شرابك ومشروبك ويبلغك مقصودك ومطلوبك فتجيب الجماعة بعد انتهاء المناولة ونقول آمين وحينئذ يقرأ الامام آيات من سورة الشعراء وهي هذه طسم تلك آيات الكتاب المبين لعالمك باخع نفسك الا يكونوا مومنين ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين . والله الركعة بامؤمنين

وبعد فراغهم من الركعة التي هي السورة السادسة يقرأ حينئذ دعاء النبيين وهو هذا

اسألك يا امير النخل يا علي يا عظيم بحق هذه الصلوة والسجود والزيارات والحدود والبروق والرعود وينوح وهود وبحق توراة موسى وانجيل عيسى وقرآن محمد وزبور داود وبحق صورتك صورة الوجود المرئية في الضياء والظل والحدود وبحق بيتك المقداد ابن الاسود الكندي الذي قدت منه عالم الصفي قدود بعد قدود وبنورك المشتق من باطن العامود (اي عامود الصبح الذي هو احمرار الشمس عند طلوعها وغروبها) بان تخلف وتبارك لاصحاب هذا الخير وهذا الاحسان وهذا الجود

ويجعل خيرة علينا وعليكم مورود والشر عنا وعنكم مبعداً مطرود
 وبهلك عنا وعنكم شر الاوباش والضدود وبرحم لنا ولكم من
 هو تحت التراب ملحود اللهم صلي وسلم على سيد بي الحضر
 الاخضر والملك جعفر الطيار والسلطان حبيب النجار الذي
 نجر العود بالعود والسلطان ابراهيم وولده محمود ويقدس وبرحم
 روح سيدي واستاذي الشيخ حسن ماسك وطا العوجة والشيخ
 حسن الاجرود والشيخ علي الصوري والشيخ علي بن ممدود
 والشيخ سعد واخيه الشيخ مسعود وبالسفرقية الشيخ داود
 ويقدس وبرحم ارواح جميع المؤمنين في اربع اركان الدنيا
 والحدود علينا وعليكم السلام من علي الاترع المعبود سلموا
 نسلموا من جميع البلاء والنكد

وبعد فراغهم من سورة السلام التي هي السورة السابعة بقراً
 دعاء الشمال وهو هذا

ابتدأت وتوسلت اليك يا امير النخل يا علي يا عظيم يا قديم
 الايام يا صاحب العصر والزمان بحق اربعة عشر مرتبة من
 مراتب السلام منها سبعة عدت للعالم الكبير وسبعة اخرى
 عدت للعالم الصغير بحق ما بينها من التسبيح والتكبير والتعظيم
 والتفديس والتذكير بشبر ومشبر واشبير بالاسكندر وازدشير
 بالجب والدلو وزليخة والصاع والغير باصحاب اهل الكهف وكاظم
 قطير بالمغارة والفترة والشب المستحي على السرير وبحق من

غازى وحارب وقاتل الجان في فرار البير باربع بيعات مولانا
 العلي الكبير بيعة دار الخيزران وبيعة ام سلمه وبيعة رضوان
 تحت الشجرة وبيعة خم (اي ثرف) يوم عيد الغدير بان تخلف
 وتبارك اصحاب هذا الجود والاحسان والخير ويدبر حالنا
 وحالكم باحسن النديرومها امسكنموه بايديكم يقبل وبصير
 ويتقبل عليكم الخنطة والشعير والذرة والسسم والفظن والحريز
 ويقدر وبرحم روح سيدي الشيخ محمد الكبير والشيخ حيدر الكبير
 والشيخ ابراهيم بضاش دامير والشيخ يوسف القصير ويقدر
 ارواح جميع المؤمنين في اربع افاطير انتى

وبعد بقرا سطر الجور المار ذكره ثم يجتم صلاته بهذه
 الترتيبات للحسين بن حمدان الخصبي وتبعه الجماعة

الترنية الاولى

يا ظاهراً لم تغب عنا	وباطناً لم تزل فردا
صفاتك الخالقات حسبي	وبالك السلسلي حمدا
اجب لداعيك وانف عنا	وارحم ما مضى قبلاً وبعدا
نحمد الله بالحق حمداً	واختم صلاتي بالعين فردا

الترنية الثانية

منك بدى ظاهر الصفات	وكل خير منك ياتي
يا احداً لم يُحط منه	لا بصفات ولا بذات
وجهك لي قبلة اصلي	اليه من ساير الجهات

يا كلّ كلبٍ وانت كلبٍ يا عليّاً وفيك اختم صلاتي

الزينة الثالثة

كل ما نابني من الدهر خطبُ

صحتُ يا جعفر الله الانام

انت ربي وخالتي ومليكي

وانت ذو الكبريا وليّ النعام

وانت فوق السما على العرش تعالو

وانت في الارض حاضرٌ على الكلام

وانت اسأؤك الحسين وموسى

وعليّاً وانت محبي العظام

ثم يقرأ بعدها هذه النوساة

اسالك يا امير النحل يا عليّاً يا عظيم بجرمة هذه خاتمة

الديوان وبآدم وانوش وقينان وجرمة عيد الضحى والمهرجان

وبعيد الخميس النصف من شهر نيسان وبليلة النصف من

شعبان ونخمس ليالي من شهر رمضان بحفهم عندك يا علي يا قديم

الزمان يا من لا يشغلك شان عن شان يا ابا الحسينين يا حنان

يا منان يا ديان يا سلطان بحق حجابك السيد محمد وبابك

السيد سلمان وبخلتك الطيلسان والارجوان ان تخلف وتبارك

لاصحاب هذا الخير والجود والاحسان وتبدل همهم بامان

واجعلها مساءً وليلةً مباركة ونهار مبارك عليكم يا اخوان وينصرم

على كل عدو وضمان وبسّم لكم الغلمان بجرمة بيت الحكمة وقديم
الزمان يا امير النخل يا علياً يا عظيم . تمت

ثم يقول نحو الجماعة سامحونا يا اخوان من الغلط والسهيان
والزبادة والنقصان لانه كل انسان يسهى وينسى وما تمّ الكمال
الا لمولاي علياً ذي الجلال وهو فوق كل ذي علمٍ عليم وهذه
الطاعة لله ولكم يا اخوان يا مؤمنين

ثم يقبل الارض وكذلك الجماعة ويحييونه طاعتك لله
يا شيخنا وسيدنا وينهضون جميعاً فأيون ويقبلون ايادي بعضهم
يميناً ويساراً ومن يكون قريباً اليهم وحينئذ يطعنون الشمع اذا
كان نهاراً ويأتي صاحب العيد ويفرق الزكاة وهي دراهم
للإمام وللنقيب ولجميع القارئین ثم ياخذ الامام المجموع ويقراء
عليهم قليلاً من خرافاته ويأمرهم بالركعة فيركعون وبعدها يأمر
الامام المجالس على اليمين بان يقرأ دعاء اليمين المأثور ذكره ثم
يأمرهم ان يتلو سورة السلام وبعدها يأمر الامام ايضاً المجالس
عن شماله ان يقرأ دعاء الشمال الذي قدمنا ذكره ويقول باخريه
هذه الطاعة لله ولكم يا اخوان يا من حضر ويقبل الارض
وكذلك الجماعة ويقبلون ايادي بعضهم بعضاً يميناً ويساراً ثم
ينهض الامام قائماً ويكشف عن راسه والجماعة ايضاً ثم يأمرهم
بتلاوة الفاتحة قايلاً الفاتحة يا اخوان في ابادة الدولة العثمانية
واستظهار الطائفة الخنصيرية وغير ذلك كثيراً يطلبون

من ربه لاجل ابادۃ حكمام المسلمين وبعد انتهاء ذلك ينهض
الحذامون ويضعون امام الجميع طعاماً ويقدمون الراس للامام
فيفرق منه قليلاً الى القريبين اليه ثم ياكلون وينصرفون

اما في اعياد نيسان والسابع عشر من اذار والسادس
عشر من تشرين اول التي يسمونها النيروز ففي تلك الاعياد
عند ابتداء الصلوة يضعون قدام الامام طست ماء كبيراً ويضعون
فيه اغصان زيتون او ربحان او صفصاف وبعد انتهاء الصلوة
يكشفون رؤسهم جميعاً ويقوم النجيب وبرش عليهم من ذلك الماء
ويفرق عليهم قليلاً من تلك الاغصان فياخذونها ويضعونها
في كوابرهم لاجل التبرك. والنصيرية في كل اجتماعهم عند
تلاوتهم سورة السجود يركعون على الارض ولكن في يوم عيد
الغد يرحلن تلاوتها برفعون رؤسهم نحو السماء ومن النصيرية
نحو خمسة آلاف في بلد اذنة والفرة الحاضرية والقرا حمدلية
والقرا يوسفية والبالمية والصلمانبكية وغيرها وابنة هذه القرى هما
الشيخ بدر ابن الشيخ بدران والشيخ ابراهيم ابن الشيخ منصور
وهذان يسكنان الحاضرية ثم البق اي البساتين وحارة الباقر
صندية والحارة الجديدة ويوكسك دولا ب وكل الحارات التي
هي من الجهة الغربية من البلد والنصيرية الذين هم في الجبال
شالي البلد امامهم الشيخ صالح افندي ابن سمرا والمضى جنوبها
والحارات التي شرقها امامهم الشيخ عيد الاعور ابن الشيخ عيد

وله اسم آخر وهو غريشو وأُلقب بهذا لانه كان ذات ليلة سكراناً
 فخرج من بينه وبينها هو سائر الى الشارع اذ صادفه الطوف
 وجاءوا به الى المحكم فألقي في السجن فصار المسجونون يستمزئون
 به ويدعونه قايلين مرحباً مرحباً يا غريشو ولما خرج من السجن
 في اليوم الثاني اتفق ان الطوف صادف شيخاً آخر اسمه الشيخ
 حسن من بوكسك طولاب وكان سكراناً كالاول فاستاقوه الى
 الحبس فلاقاه المسجونون بترحبون به قائلين بيوك غريشو كيئدي
 كجوك غريشو كدي وخرج غريشو الكبير واتانا غريشو
 الصغير ونقال غريشو للكلب واما اهل البساتين وراء الجسر عبر
 اليرمق اي النهر فامامهم الشيخ يوسف الخوجه وكل هؤلاء شاليون
 خاصتهم عبدة السماء واما الكلازيون في أذنة فهم يسكنون
 الاوتين فقط ولها أربعة أئمة وهم الشيخ صالح ابن البوغه والشيخ
 يوسف بن شحماده والشيخ يوسف ابن البوغه وراشد افندي ابن
 الشيخ غريب وهو من ارباب المجلس هناك واما الشاليون في
 مدينة ترسوس فمن قراهم الفاظليه وامامها الشيخ ابراهيم ابن اليسير
 وقرادوار امامها الشيخ محمد من قرا غاج وداليمة امامها الشيخ
 ابراهيم القرا اغاجلي وامام باقي القرى والحارات التي هي في غربي
 البلد وجنوبيها هو الشيخ حسن ابن ديبه وهو اعظم ما يكون
 عندهم وفي البلد ثلاثة أئمة الشيخ نعمان المغربي والشيخ ابراهيم
 الشامي والشيخ سلمان ابن الشيخ نعمان الوردي فالكلازيون في

البلد يسكنون حارة المصلي مع الحارات التي حوالها وبوجد منهم
 جماعة في قرية المنطش وامامهم الشيخ علي الحمصي والشيخ محمد
 صالح والشيخ يوسف ابن لولو والشيخ غنام والثعالبون الذين هم
 في قرى انطاكية فقرية الدرسونية امامها الشيخ صالح ابن الشيخ
 علي ابن ديبه والحربية وما يليها من القرى فالامام الشيخ علي
 ابن الشيخ داود العارف بصورة الهبود والشيخ يوسف ابن الشيخ
 منصور واما النهر الصغير فامامه الشيخ علي ابن الشيخ حبيب
 والجلية والسويدية وما يليها من القرى فامامها الشيخ حسن ابن
 شيخ الحرف قاطن في الجلية. والعبدية وامامها الشيخ علي وهو
 اعظم ما يكون عندهم لانه ينسب الى الشيخ يوسف ابي نرخان
 المشهور عند الثعالبيين. اما الكلازيون في قرى انطاكية ففي
 الدوير والعساكرة وغيرها وامامها الشيخ احمد وهؤلاء الائمة مهما
 رسموا من الطقوس او غيرها فالعامة تصدقه وتقبله بكل رضى
 اظنها بانهم لا يغفلون ثم بعد وفاة هؤلاء الائمة تنتقل وظيفتهم
 الى خلفائهم وكثيرون من العامة يعتقدون بان الشيوخ لا يعطون
 كما كنت اعنفهم كذا لك لما كنت حديث السن وصار بيني
 وبين بعض الناس شروط بشأن ذلك ثم اتانا امام منهم اسمه
 الشيخ يوسف شيخ الرحانة فراقبته ورايت انه لا يفرق عن بقية
 الناس بشيء من هذا القبيل وما شاهدت شيئا يثبت فكري بهذه
 الفضية فاطلعت على غيره فكان منه كما كان من الاول

والعلامة التي تميز بها كل طائفة من النصرانية من الاخرى
فالخاصة من الشاليين لا يحلقون لحام ولا وجوههم والبعض
منهم يحرمون اكل الفرع الاصفر وشرب الدخان لا يجوز لاحد
منهم ولا الباميا ولا الفليفلة ولا البنادورة وبوردون سبباً لتحريم
الباميا والفليفلة قصة لا يليق بنا ذكرها وهي ايضا تتضمن سبب
تحريم البنود ولبس الاحمر على الرجال واما تحريم الدخان
فيقولون انه كان في عصر النبي محمد رجل كثير الصلوة ففي
ذات يوم كان قاصد المسجد واذا بالشیطان قد نراه له
بالطريق بصورة شيخ كبير السن وقال له يا ولدي ان الصلوة
قد انتهت فرجع الصبي حيثئذ وقد داوم على ذهابه كثيراً
والشیطان كان يصدّه عن الوصول بقوله له ان الصلوة قد
انتهت وبينما هو على هذه الحالة اذ كان ذاهباً كعادته اذا
بالشیطان قد لاقاه ليصدّه فلم يسمع منه بل ذهب الى المسجد
وبعد انتهاء الصلوة سأله النبي ما الذي اعفك عن الحضور الى
الصلوة فاجابه مغبراً اياه بما كان حدث له مع الشيخ الذي هو
الشیطان فاخذ النبي يفكر بذلك مدة ساعة ثم شئص اليه
وقال يا ولدي هذا هو الشيطان ومراده ان يضلك ولست
بقادر على مقاومته ان لم تتزوج فامض واخبر امك لكي تزوجك
فذهب الصبي واخبر امه عما قاله له النبي عن زواجه فقالت له
امه اذهب ثم ايت عند العشاء ونم مع زوجتك ولما كان المساء

فرشت امه فراشاً واضطجعت عليه واطفأت الضوء ثم اقبل الصبي
 ودخل على امه * * * وهو لا يعلم ذلك فعند الصباح رأى
 انها امه فحزن جداً وذهب الى النبي حزينا واخبره بما صار فقال
 له اذهب واقبلها سريعاً ولا تدع الشمس تغيب عليها حية فمضى
 الصبي واخذ امه الى البرية وقتلها وانفأها على جسد خنزيرة
 ميتة فوثبت الخنزيرة وقالت للغلام اني استخلفك كثيراً ان
 تبعدها عني لانني لا استطيع اقبلها فقال لها انصني لانكما كل
 واحدة منكما ارجس من الاخرى فلما كان بعد مدة قصد النبي
 النزهة واذا خرج اتفق انه مر بذلك المحل فرأى نبأ خارجاً من
 ذنك المجسدين فلما رآه حزن وبكى فقالت له الصحابة لماذا
 تبكي يا رسول الله فقال لهم اما تنظرون هذا النبات الخارج من
 هذين المجسدين انه سيأتي زمان على امتي ويشربون من هذا
 النبات ظانين انهم من امتي لكني برئي منهم ثم اقلعه وانفأه بعيداً
 وانصرف فأتى الشيطان وغرسه في محله ثم بال عليه ففنى
 ويقولون ان من شرب منه فكانه ضاجع امه وشرب بول
 الشيطان ايضاً واما طائفة الكلازيين فلا يصدقون هذه
 الخرافات فيحلفون لحامهم وان تركوها يحلفون وجوههم وحناجرهم
 وما حُرِّم أكله عند الشايبين فهو حلال عندهم ويتفقون جميعهم
 على تحريم لحم الاثني والزنا ايضاً لكن عند طائفة الكلازيين فرض
 لازم وحق واجب وهو انه اذا حضر امامهم الى امام آخر

نظيره فالثاني ملتزم بان يقدم حرمة الاول ويسمون هذا الفعل
كما سبق فرضاً لازماً وحتماً واجباً ويحكمون على من يخالفه بعدم
دخوله الجنة واما العامة فلا تعلم ذلك ويوردون الشاهد على
هذا الفساد من القرآن من سورة الاحزاب وهو قوله وامرأة
مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة
لك من دون المؤمنين . فيفسرون هذه الآية بقوله ان النبي
معصوم عن الزواج وهذه الآية موجهة اليها فان النبي المذكور
هو الامام المرشد الخاص والمرأة المؤمنة هي امرأة اي امام خاص
ويوجد ذكر هذا الفرض في كتاب الدلائل بمعرفة المسائل
للبيهقي بن قاسم الطبراني اذ يستشهد به من كتاب الهفت
الذين يسمون بتاليه جعفر الصادق من العشر وصايا الموجودة
فيه فالوصية العاشرة منها هي الفرض اللازم والحق الواجب على
كل مؤمن ان يرضي لآخيه المؤمن كما يرضي لنفسه فيعنون
بذلك تقديم نساءهم الى الخاصة منهم ويوجد ذكره ايضاً بكتاب
التأيد واما الطائفة الشامية فنفسر ذلك عن بذل العلم والمال
الفصل الرابع في الهبطة

ان كل طوائف النصيرية يعتقدون بانهم كانوا في البدء
قبل كون العالم انواراً مضيةً وكانوا نورانية وكانوا ينصلون
بين الطاعة والمعصية لا ياكلون ولا يشربون ولا يغبطون وكانوا
يشاهدون علي ابن ابي طالب بالنظرة الصفراء فداوموا على هذا

الحال سبعة آلاف وسبعة وسبعين سنة وسبع ساعات فكروا
 بذواتهم انه لم يخلق خلقاً اكرم منا فهذه اول خطية ارتكبها
 النصيرية فخلق لهم حجاباً يسكنهم سبعة آلاف سنة ثم ان دلي ابن
 ابي طالب ظهر لهم وقال الست بربكم قالوا بلى بعد ما اظهر
 لهم القدرة فظنوا انهم برونه بكليته لظنهم انه مثلهم فاخطأوا
 بذلك خطية ثانية فاراهم الحجاب فظافوا به سبعة آلاف وسبع
 وسبعين سنة وسبع ساعات ثم انه ظهر لهم بصورة شيخ كبير ايض
 الراس واللحية تلك الصورة التي امتحن بها اهل النور العالم
 العلوي النوراني فظنوا انه دلي تلك الهيئة التي ظهر لهم بها وقال
 لهم من انا فاجابوا لا ندري ثم ظهر بصورة الشاب المقتول السبال
 راكباً على اسد بصورة الغضب ثم ظهر لهم ايضاً بصورة الطفل
 الصغير ودعاهم ايضاً وقال الست بربكم وقد كرر القول عليهم
 في كل ظهور ومعه اسمه وبابه واهل مراتب قدسه الذين هم
 المراتب السبع الأول العالم الكبير النوراني (فذلك المظهرات
 الثلاثة تعتبرها الكلازية عن القمر فالطفل اول ظهوره هلالاً
 والشاب ظهوره بدرراً والشيخ نقاربه الى المحاق) وبأدعاهم ظنوا بانه
 مثلهم واحناروا ولم يدروا ماذا يجيبون فخلق لهم من تاخرهم الشك
 والحيرة ودعاهم قايلاً قد خلفت لكم داراً سفلية واريد ان
 اهبطكم اليها واخلق لكم هياكل بشرية واظهر لكم في حجاب كنسكم
 فمن عرفني منكم وعرف بابي وحجائي فاني اردته الى هنا ومن

عصاني اخلق من معصيتي ضدًا بقاومهُ ومن انكرني اغلق عليه
 في قصص المسوخية فاجابوا قائلين يا رب دعنا هنا نستج بحمدك
 ونعبدك ولا تمهطنا الى الدار السفلى فقال عصيتوني فلو كنتم
 قلتم ربنا لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العالم الغيوب فكنت
 اغفوا عنكم ثم خلق من معصيتهم الابالسة والشياطين ومن ذنوب
 الابالسة خلق النساء فلذلك لا يعلمون نساءهم صلاتهم وهذه
 العبارة موجودة بكتاب الهفت وفي كتاب الدلائل وفي كتاب
 التأييد ايضا ثم ظهر لهم في القبة السبع فالقبة الاولى اسمها المحن
 وكان اسم المعنى فيها فقط والاسم شيت والباب جداح والضد
 روبا وظهر لهم بعدها في القبة البين وكان اسم المعنى فيها هرمس
 الهرامسة والاسم اسمه مشهور والباب اذريا والضد عشكا القبة
 الثالثة اسمها الطم وكان المعنى اسمه فيها اردشير (اي احشورش
 الوثني) والاسم دوقنا والباب ذوفقه والضد عطر فان والقبة
 الرابعة اسمها الرم كان اسم المعنى فيها اخنوخ والاسم هندمه والباب
 شرامه والضد عزرائيل والقبة الخامسة اسمها الجبان كان اسم المعنى
 فيها درة الدرر والاسم ذات النور والباب اشاذيا والضد
 سوفسطا القبة السادسة اسمها المحن كان اسم المعنى فيها البر
 الرحيم والاسم يوسف ابن ماكان والباب ابوجاد وكانت خالية
 من الضد القبة السابعة واسمها اليونان فكان اسم المعنى فيها
 ارسنطا ليس المحكيم والاسم افلاطون والباب سقراط واسم الضد

درميل وفي كل هذه القباب المذكورة كان الضد (اي الشيطان)
 فيها بثلاثة اقسام وهم واحد يعنون بتلك الاقسام ابو بكر وعمر
 وعثمان وبعد ذلك ظهر لهم في سبع قباب الذاتية التي هي من
 هابيل الى علي ابن ابي طالب وقد مرّ اسماؤهم في تفسير السورة
 الثالثة

وقال في معنى ذلك المهبوط المذكور الشيخ محمد بن كلازو
 ذكرتُ زماناً كان لي قبل هبطي

ففاضت عبرتي وزادت حسرتي
 ولا عج شوقاً قد بأول ولوعة

نُعلّ فوادي من اليم وحرقتي
 على طيب ايام تبذل عزّها

بذل ومن بعد الامان بخيفة
 فكنا بدار العزّ في اوج العلى

نسير مع الاملاك في كل روض
 ونسقي من الانهار ماءً مختّماً

وعسلاً مصفى ثم لبناً بخرّة
 وتأتي السما والارض طوعاً لامرنا

باذن اله خالق الخليفة
 حتى اله العرش جلّ جلاله

يطيع لنا عند السؤال بدعوة

الى ان اراد الله يتم حكمه
 فقال ساهبطكم الى دار الدنية
 واظهر ذاني في حجاب كجنسكم
 واربكم حجبى كسراب البقيعة
 ومحسبه الظمان ماء اذا اتى
 اليه فلم يوجد شيء حقيقه
 فمن قد عرفني حين اظهر بينكم
 حجاباً ويفردني عن البشرية
 فذاك آمنه من الخوف والعنا
 وأخلصه من كل هول وشدة
 ويرجع الى ما منه ابدى مسارعاً
 واسكنه في ظل روضات جنتي
 رددنا على الرحمن ما قاله لنا
 هبطنا لدار الذل من بعد رفعة
 سلطنا قيوداً في حبوس مضيقه
 نلج بها اعداد فاءت كرفة
 سالتك يا هبتي بذات اظهرتها
 لنوجد لها كجنس بين البرية
 وتمكننا منها عياناً تيقناً
 لاثبات ايجاد الظهور برؤية

وانت من الناسوت يا باري الورى
جللت ولكن هي ابناس ورحمة
وسخطٌ ونعذيبٌ لكل مشبهٍ
بكرٍ في النخات دوراً ورجعة
باسم بدى منك اختراعاً وقدرة
بغير انفصالٍ وانفرادٍ وفرقة
بامرٍ به امرته حين بدوه
لسلسل ايضاً الخمسة اليتيمة
بنقباء بنقباء بمخلصٍ بعدهم
بخلصهم يارمى اليك وسيلتي
بمحنٍ فيما به امتننته
ببيع مراتب بعدهم سفلية
اقلنى من الترداد من محنة الشفا
الى دار نجدي في حبورٍ ونعمة
وعبد بني صايد واصغر خادمٍ
محمد كلازي برنجي حسن دعوة
واني على العهد القديم مثبتٌ
مقيم على اقرار يوم الاطلاع

فلنظة هبى الموجودة هنا الهاء هلال والباء بدر والفاء
قمر ولنظة رمق مقلوبها قمر واما النخات التي في هذا النصيد هي

الخمس المار ذكرها في السورة الثانية وتفسيرها

الفصل الخامس في بعض اشعار النصيرية الدينية

تنبيه قد ترك كل ما أُورِد من اشعار النصيرية على خطائه
وزناً واعراباً وهكذا ايضاً صلواتهم المار ذكرها قد تركت بلا
اعراب

ان النصيرية قد اصطلموا على اسماء سبع نساء لتلك القباب
السبع التي هي من علي هايل الى ابن ابي طالب وهي سعدا مي
الرباب زينب عليا لبنا ليلى ويمدحونها في اشعارهم الدينية
وبوجهها عبادتهم نحوها واكثر ما يوجد ذلك في اخر دواوينهم
ويسمون تلك الاشعار عرائس الديوان

شعر للشيخ ابراهيم الطوسي مدح به الست زينب

اسقياني احبتي واطرباني	في هوا زينب زين المعاني
اسقياني من الصبوح رحيقاً	عمقت في دنائنا الارجوان
هام وجدي بحبها يانديني	وحرث في وصفها واكل لساني
بنت بكر لها من العمر عشر	واربع فاق نورها النيران
شعرها اسجف الضيا فخبينا	تحت اكليل تاجها الكسرواني
حاجباها جبينها نور زاهي	طرفها غنجه سمير دهاني
وجهها كالللال يشرق نوراً	خالها عنبر على الوججتان
واذا ما تبسمت فاح عطر	وبدا بارق الوميض الياني
صدرها ناعم ككس حرير	فيه رمان احمر شهر باني

فطلبت الوصال منها فقالت ما لنا رغبة بمن كان زاني
قلت حاشا متيم في هواك مغرم ان يكون نسل الزواني
نسبتني احمدبة من حسين جنبلا في جندب نرواني
قوله عمرها عشر واربع يشير بذلك الى دخول القمر في

اليوم الرابع عشر ومعنى شربها بلوغ معرفتها

غيره للشيخ حسن بن مكزون السنجاري يمدح به الست سعداء

لباتنا هواك وما لبينا سوس اسم به عنه كنيانا
لنطوي من حديثك ما نشرنا ونشر من جبالك ما طوبنا
ولو لم نظهري بحى المصله لما طفنا هناك ولا سعيانا
ولولا ليل شعرك ما ظللنا ولولا صبح ثغرك ما اهتدينا
ومثل جميل بك ما سمعنا ولكن من شراك ما ارتوبنا
ولما ان حجت بنا حججنا اليك وبدن انفسنا هدينا
واثنينا على اوصاف سعداء ومعنى غير حسنك ما عينا
وكم رام العذول عليك منا انشاء عن هواك وما اثنيانا
بروحى من نهول نحو وصى اذا ما جيتها امشي الهوبنا
بنا عنا اخففت منا وفيننا بدت تهدي لطايفها اليانا
فمغرب شمس بهجتها بعين الشهادة عين مشرقها علينا

شعر للشيخ صارم يمدح به القمر

انحرف يا نون يا حاجب المقرون

تنظرك بعيون من فوق عليون

انخرف اليّ يا بو السماويّا
 شمسك مضيا سرها مكنون
 سار بالجدرِ كامل القدرِ
 يا غزال نجد اليك ينتظرون
 سار بالاطعمان يسير للغربان
 ونصب ميزان طفل بين بنون
 سار نحو الغرب طفل قد صار شب
 والتمناه الحب صورته كالنون
 بالعجل سارا يفتني تارا
 على المايح دارا قدرته تكون
 سار بالصفين وغاص في الجمعين
 وليس درعين راكب الميمون
 قاتل الاعداء بسيفه المجدّا
 قاهر الضدّاء وسفاه الهون
 راينه حمرة حلته صفرة
 اظهر القدره آصف وشعون
 والمحدى تحدي الحما نجدى
 دمعتي نهدي على الحدود درفون
 من امانتي العين سال على المحدثين
 كانهم بحر بن شيمون وحيون

علي ملج عال في جبينه خال
يشبه الخنخال كأنه عرجون
سار على اليمنى كامل المعنى
غالي التني فيك برنغبون
سار على اليسرى قاتل الكفرا
اظهر الفدره بين كاف ونون
قد عاد هو يرجع وليس برقع
جوهرة يلمع يدهش العيون
واخفى بومين بوجهه حرفين
لام مع الفين ثم مع هيون
وانا الناضم للغرام هائم
اسمي انا صارم منتسب مكذون
غيره للشيخ محمد بن كلاز و مدح به النمر
قد شفاني ابريق عذابا لما كا
يا غزال بوادي الاراكا
واسكرني سلاف عذب رضاب
من سنى وجهك المنير وفاكا
ومتشيت بالدجى بدلال
بين ندماء جالسين حذاكا
فادهلني ابريق وجهك لما

في الدياحي اضاء بوادي الاراكا
 فتوهمت قلت انت بوادي
 المنخني ام بدار نجد رباكا
 حين اقبلت قد سررت لقلبي
 في دجي الليل قلت روجي فداكا
 يا فني ماس في بهاء وجمال
 انت املي ولا اوالى سواك
 لامني العاذلون فيك واني
 لم اكن قط نارك لهواك
 كيف اسلوك يا بديع جمال
 والدجي زاح من شعاع سناكا
 انت ري وغايتي ومليكتي
 وانت املي ولا اعبد سواكا
 عبدك الخاضع الفقير برجو
 منك عفواً فقلبه قد حباكا
 فهو يسمى محمد الكلازي
 ذاكر الفضل شاكره لثناكا

التفسير بظاهر الباطن الغزال هو القمر والوادي السماء
 والاراك كناية عن الكواكب واما في الباطن المنخني فالوادي
 هو دورة القمر والغزال الصورة التي في وسطه والاراك هم

الكواكب وهم الندماء ايضاً

وقال ايضاً بمدح به الخمر التي هي القمر

يا خليلي ان تكون عليلاً
اشرب الخمر ان فيه شفاه
واذا ما شربتها وهي صرف
وانها في كوؤوسها تنللا
ان موسى الكليم حين رآها
قال اني انست جذوة نار
فاذا بالنداء من جانب الوادي
قبلة الخضر قد سري باجنهاد
طالب عين جودها فراها
ثم نوح النبي لما طغى الماء
وكذا السيد الرسول احسها
قال يا ايها المزمّل قم في
ناشيئة الليل اشد وطأ
ايها العاذل البليد كف اللوم
ما نري الكاس كيف يجلي بجنج
ورهايّن دبر سمعان حول
كيف اصغى الى الملام وقابي
ليس يهوى محمد غير بنت
التفسير ان الخمرة الممزوجة في الزنجبيل اي الزنجبيل لونه

ظامي القلب والفواد غليلاً
حيث كان مزاجها زنجبيلاً
فكل داء يعود عنك رحيلاً
في الدباجي كأنها قنديلاً
في دجا الليل والركام هطيلاً
جانب الطور في ضياء شعيلاً
اني انا الاله الجليلاً
في بحار الظلمات ليلاً طويلاً
واحنساً من رحيقها سلسبيلاً
شربها فنال خيراً منيلاً
حين أُلقي عليه قول ثقيلاً
الليل طوعاً ورنل الترنيلاً
وهي للعارفين اقور قبلاً
عني وامهلاني قليلاً
الليل بين ندماء بالترسبلاً
الكاس يستقون منه شملاً
اخذه الاحباب اخذاً وبيلاً
الكرم قصده ان يموت قتيلاً
التفسير ان الخمرة الممزوجة في الزنجبيل اي الزنجبيل لونه

يضرب الى اسود وهو ان القمر قبل كماله يكون ممزوجاً بذلك اللون ومعنى شربها صرف اي لما يكمل ويصير بدراً وحينئذ يكون على لون واحد والكؤوس هي كاس واحدة قد اطلت عليها المجمع لكي لا تظهر معرفتها على عامتهم وهو دورة القمر واما الخمرة فهي السواد الذي في وسطه ومعنى روية موسى الكلم الخمرة اي بلوغه معرفتها وقد ذكر صاحب هذا الشعر ان وجود الخضر كان قبل موسى فذاك لعدم معرفتهم في الكتب المقدسة وفي النوارخ ايضاً لانهم يعتقدون ان الخضر هو مار جرجس ولم يدركوا في اي زمان كان بل هم يتوهمون به فمنهم من يظن كما تظن المسلمون انه كان في زمان موسى ومنهم من يزعم انه كان في زمان الاسكندر ومنهم من يقول انه كان قبل موسى

وله ايضاً يمدح به القمر

سرينا نبتغي طلب الوصال	من المحبوب في جنح الليالي
وجدنا السرى في جد عزم	قطعنا السهل ايضاً والجبال
وصلنا دبر رهبان راينا	به ناراً يشب لها اشتعال
وتلك النار من وجه تجلى	بديع الحسن ليس له مثال
ولم تمسه نار بل رأينا	له نوراً كما نور الهلال
يطوف بخمرة ذات اشتعال	بكاس رصعت فيها الآلي
وسقانا مداماً ماءً عفيراً	وامزجه بماء كالزلال
وبعد المزج قلنا هات صرفاً	رحيقاً راق من عنب الدوالي

فانانا بها ولها بياض كور او كثلج علي الجبال
فلازلنا بها في الدّ عيش وجنح الليل مرخي للسبال
الي الصبح لها افترقنا تواعدنا بعود الانصال
فقضينا من المحبوب وطراً وزال الهمّ عنا والنجبال
فقلت اصحبتني هل هي حرام فقلوا هي لعارفها حلال
فهي عين الحيوّة لمن شرّ بها ويسقى الجهل من عين الردال
فقلت الحمد ثم الشكر يترا لمولانا علي ذي الجلال
علي ما خصنا منه تعالى واهدانا الي حسن المقال
محمد خادم وافق عبد لمن افعاله تشبه افعالي
بشرب الراح يهوى كل يوم ولا يركن الي اهل الشمال
النفيس ان عين الحيوّة هي القمر وعين الردال هي عمر ابن
الخطاب والجهلاء الشاربون منها هم المسلمون لانهم يتوهمون
بان خاصة المسلمين تعبد عمر ابن الخطاب وقد دخل هذا
الظن من سلفائهم لكي يقوهم على عبادة البشر وهو قولهم لم ان
اليهود يعبدون موسى والنصارى يعبدون المسيح وخاصة المسلمين
يعبدون عمر وهم يصدّقون خرافاتهم ومعنى قطع السهل
والجبال اي الخروج عن معتقدات كل العالم ووصوله الي الدبر
اي السماء والرهبان الكواكب والنار هي القمر واهل الشمال هم
اخوتهم طائفة الشاميون

شعر للشيخ خليل النيلي من ديوانه النصريع

حمدتُ لفيوم عن الوصف قد علا
 عظيمٌ جليلٌ فيه اخلف الملا
 قدیمٌ فريدُ الملك جبار قادرٌ
 مقيمٌ بلا حدٍ ولا من نزولا
 سمیعٌ بصیرٌ عالمٌ كل ما به
 تخایل به الافكار مع ناطق نلا
 وما ترمى الاحماظ بالملك كافةً
 بخيرٍ وشرٍ ليس عنه بعزلا
 فما عذر من مثلي مقترٌ بما جنا
 ثقال واصر بزمي له خلا
 اذا حضرت الشهداء في يوم نقلي
 وافرأ كتابي كلما كنت افعلا
 ولا من شفيع نافع لي ولم اجد
 فراراً ولم الفی خلبلاً مؤملاً
 سوى العفو والصفح الجميل والطفه
 ومن يقبل الدعوى بما كنت اسألاً
 الهی وقفتُ بباب عزك ضارعٌ
 بقدرتك الكبرى بغير تحولا
 بغلاف سنورٍ اوضعت من وميضها
 بغير تجزءٍ وغير تفصلاً

باسمِ به يدعوك يا باري الورى
 بكل جهات الكون مع ساير الملا
 وتكسى به الشمس المنيرة بهجة
 وبشرق به صبح النهار ونجلى
 وتزهو نجوم الافق شرقاً ومغرباً
 وكل على قدر المكان تحملاً
 بنعظيم حجب الذات ادعوك ضارعاً
 بمجموع قوم الطاهر فيهم توسلاً
 وفي صامت مع ناطق في لغاته
 بتدبير حكم كان في القدم منزلاً
 بنعم فضل الانام باسرها
 لبابك طالب بما فيه تقبلاً
 واسمح للعبد الذليل برحمته
 بحق سراج الافق بعالم العلا
 بحفهم يا ذو الجلال وما لهم
 من القرب والابصال كل بمنزلاً
 نحن على ضعفى بعفواً وجيرة
 وصفحاً وغفراناً منك تنضلاً
 وكل مفتر في الولاية زبده
 ولاية عيسى عنصر الحق والولا

اقمهم من النكرار من محنة الشقا
وانقذهم من حرّ نارها صلى
وعبدٌ بغي صاداً واصغر خادماً
خايل بن معروف النميلي مسلسل
الى ابن مكذون انتسابي وكنيتي
وسنجار بالانساب لقب ومنزلا
ولة ايضاً يمدح به الست زينب

بدت لعيني بالمحسن زينبُ	في خدرها تنو بفدٍ معجبُ
وتبرقعت بخارها ونسّرت	تحت الحمار بغنجهما تنجبُ
وهمة قد اوهمت كل الوري	قوماً بها ناهوا وقوماً صوبوا
ناديت من شوقي لها يا زينبُ	رقي لصبّ بالغرام معذبُ
بكمال حسنك والجمال مع البها	وبطرقٍ منها بلوغ المطلبُ
رقي لحالي لا نطيلي بالجنا	من طولة الهجران صرت معذبُ
ما لي سلا عن حبك لا لا ولا	ارجو سواك ان بحبك اوجبُ
قطعت فيك كل عاذٍ جاحداً	واضحيت منهم نافراً متجنبُ

شعر الشيخ يوسف الخطيب يمدح به القمر

ربمّ ثنى قلت غصن البان ميلته

اضحي فؤادي له وطنٌ مدى الزمن

قدّ الفنا قدّه لما بدا علن

اضأت به الروض والديجور قد وهن

في حاجب كلال ابن ليلته
 يوسف الحسن من عاداه انفتن
 قد همت في حبه مع بايه امنا
 ولذا لي ذكره بالفرض والسنن
 اسلب سوبد الخشي في غنج مقلنه
 تبارك الله فيه الحسن قد كمن
 في خده خال لم يوجد له ثمن
 عابته في حجاب النور قد سكن
 رمق نبلا لنا من بعد غيبته
 في ناج بزهبه الافاق في الدجن
 في روضة اينعت ما مسها وهنا
 قلت المسيح ولد والروح والابن
 ابن العلي من بني خاقان كينته
 ظبي غريز ربي في جنه عدن
 سمعي وبصري وكل فيه مرتين
 لما تبدى على عرجونه السفن
 تذري هبوب الصبا في سير خطفته
 ويحبل الماء لينا عند ما يدن
 شاه متوج بمصر الباء قد سكن
 فكل مخلوق حار بحسنه اللدن

الروضة هي السماء وبنائها كناية عن الكواكب ومعنى
ظهوره في عرجونه السفينة ان هذا المدبح للسواد الذي في وسطه
والعرجون اي ظهور الهلال في ابتداء كالفوس وقد شبهه
بالعرجون الذي هو عود العذق لانه يدق ويستفوس فلهذا
صح ان يشبهه به ومعنى انه من بني خافان ان لفظه خافان هي
قوة الملكة ويعنون به الاسم اي محمد الذي هو الشمس وان
القمر يطالع من مطلعها فذلك كنوا عنه بهذه الكناية ومعنى
مصر السماء التي يمتدنون بانها سلمان الفارسي

ويتلوه ايضا بعض الاشعار للطائفة الشمالية منها

شعر للشيخ يوسف ابو نرخان يمدح به السماء

ندي قم بنا نسعى على نجب من العيس

لنقص دبر مارحنا بليل ذات تغليس

به الرهبان والعباد واصناف الشاميس

وهم من حول هيفات عروس بنت قسيس

رداح غادة خودة شقيقة مارجر جيس

تاليها برقع مرخي كلون الافق مطلوس

وبرقع اصفر وايض عظيم بغير تدنيس

وبرقع احمر صافي رفيع الشان مطوس

وهي طمشت على الاكوان جميع جل قدوس

فلو كشفت برافعها لعاد الكون معكوس

ولو قامت نرى الرهبان سجوداً والنساقيس
 لهيبتها وعظمتها بتسبيحٍ وتقديسٍ
 فهي نار لها يبل نكرها الضد ابليس
 وهي ايضاً التي رفعت نبي الحق ادريس
 وهي ماء لنوح لما غرقوا فيها الا ابليس
 ونارا ابراهيم في حق وهي نار النبي موسى
 وهي الروح التي ابدى منها سيدي عيسى
 واحمد دل في خم عليها ثم مرقس
 لقد بطنت بما ظهرت لنا يا صاح تجنيس
 وهما في نصب اعياني بلا حذرٍ ونقيس
 واني لا امل عنها بها قد صرت محروس
 ويوسف عبد اهل الحق شاني كل منكوس
 وله ايضاً من قافية حرف الراء واسم المعراج

سريت مجتاً في طلب السرور	لنفس بالنتزه والخبور
الى ان طفت للسبع الاراضي	وجلث سهوها ثم الوعور
رايت من العجايب ليس تخصي	وقد عانيت للسبع الجبور
وقد شاهدت قافاً في عياني	مع البحر المحيط به الزخور
ظفرت بدرّة منه واني	بلغت بها الظلام وكل نور
وسد اسكندر في راي عيني	لقد شاهدته يا ذا الخبير
وباجوج وماجوج جميعاً	رايت طولهم ثم القصير

وشمس الافق مغربها فاني
 بعين حامية تغرب وتحنى
 ويونس بجره ايضا عيان
 وابضا قد رايت الخضر جهرأ
 وروح القدس جبريل حملي
 وجولني السوامي السبع كلاً
 وبوسف نجل ابراهيم عبده
 وتابع نبل حمدان الخصبي
 على موسى الكليم اشد وصالتي
 فبمثل هذه الخرافات وغيرها بضلوا عقل دامتهم
 ويصدقونهم لظنهم بهم انهم يصعدون للسماء

شعر للشيخ ابراهيم شيخ العبدية من سلالة الشيخ يوسف ابي

ترخان

ندي هات لي الزين من الملكوم باعيني
 انا واباك نتمشى الى دير الرهايين
 نادى راعب الرهبان هات الخمر واسقيني
 ونافى هذه الاحزان في حكم الملاعين
 نسير لذلك السلطان نخرق الصواوين
 سلطان النصارى قد نفوز به بتبيين
 لانه حاكم منصف وحكمه بالقوانين

نقول له يا سلطاننا نحن الميامين
 ندين بدين مريّة ونبغى سرّ امين
 نطيعُ الروحَ اَبسوع ونحبو بالشعمانين
 فاخذونا لصيوان به الهيفات لامين
 وقسيس تلاقانا وقسس في البساتين
 وقد مرّ بنا فوجاً اساقفة مياميني
 ودلونا لخوريهم لطيفاً حسنة زين
 فتمشينا فلاقانا على دينه مدينين
 فاکرمنا له بب ونزهنا الجليابين
 فارسانا لمطران عليه اللبس بالّنين
 فافردنا له زبّا واخزينا الشياطين
 فدلونا لبطركهم وهو من آل باسين
 لطيفاً حسنة عجباً يفوق على العزيزين
 فلما قد راءنا قال اهدلاً بالمجانين
 وبوّانا بخيرات فيما بين البساتين
 وأبرهيم قد يعبد لرب ربّ ريّين
 سليله احمد بمجده ما لاح المجددين

ان صاحب هذا الشعر لما نظمه كان فتي ولكنه كان قد اطاع
 على كتب آبابه . فالبطرك عندهم هو علي ابن ابي طالب وراهب
 الرهبان والمطران هما محمد والخوري هو سلمان النارسي والقسيس

والشماس هما المقداد والرهبان والهيئات هم الكواكب المراتب السبع
 الاولى العالم الكبير والصيوان هو النضاحل الكواكب والملاعين
 المذكورون هم طائفة الاسلام ومعنى قوله فاكرمنا له يباً انه بحساب
 الجمل الياء عشرة والباء اثنان فالجملة اثنا عشر وهم الائمة المذكورة
 اسمائهم في تفسير السورة الثالثة الذين ظهر المعنى بهم ومعنى
 قوله افردنا له زياً اي اقرّوا بوحداية السبعة قباب التي هي من
 هاييل الى علي ابن ابي طالب لاعتمادهم بانهم واحد وقوله
 اخزينا الشياطين فالشياطين هم عندهم الصحابة التسعة

الفصل السادس في بعض عقايد النصيرية

ان النصيرية كافة تعتقد بان شرفاء المسلمين الراستخين في
 العلم اذا ماتوا تحل ارواحهم في هياكل المحيرون وعلماء النصارى
 في اجسام الخنازير وعلماء اليهود في هياكل الثرود واما الاشرار
 من طائفتهم تحل ارواحهم في المواشي التي توكل ولكن الخاصة
 المشكون في الديانة فبعد موتهم يصيرون قروداً والمترجون اما
 ذو الخير والشر يتقصون الى هياكل بشرية عند الطوايف
 الخارجة عنهم واذا كان احد من غير مذهبهم ارتد عن مذهبه
 واتصل معهم فيعتقدون بانه في الاجيال الماضية كان منهم
 واسبب خطية بدت منه ولد في ذلك المذهب الذي خرج
 عنه وقبل لم يقبلوا احداً من الطوايف الغربية الا ان كان من
 العجم لان اهل العجم يعتقدون بالوهية علي ابن ابي طالب

نظيرهم وبلا شك سلفاؤهم من العجم والعراق ولكن في نواحي
 اليهود قبل انهم من بني فلسطين وهذا صحيح ايضا لان عندهم
 كثير من اعتقادات الفلاسطينيين كعبادة الشمس والقمر ولا
 بد ان تكون الطائفة المجوسية موجودة بينهم من حيث ان
 عبادتهم هي مجوسية وهذه العبادة عينها الآن عندهم واما من ولد
 في مذهبهم وارتد الى غيره فيحكمون على الخارج عنه بان امة زنت
 فيه من ذلك المذهب الذي دخل فيه وانهم يتظاهرون في
 جميع الطوائف واذ لقوا المسلمين يخافون لهم ويقولون نحن مثلكم
 نصوم ونصلي فالصوم بوجهونه على الرضاة واذا دخلوا المسجد
 مع المسلمين فلا يتلون من الصلوة شيئا بل يخفضون ويرفعون
 مثلهم ويشتمون ابا بكر وعمر وعثمان وغيرهم ويسمون النظار
 في الطوائف بمثل وهو قولهم اننا نحن الجسد وباقي الطوائف هم
 لباس فاي نوع يلبس الانسان لا يضره ومن لا يتظاهر هكذا فهو
 مجنون لانه ليس عاقل يمشي عربانا في السوق لكي اوضع علامة
 يُعرف بها المرءي وهي متى قال اني بريء من ان اعبد علي ابن
 ابي طالب فحينئذ يعرف انه جحد معتقده فلا يمكنه ان يقول هذه
 الكلمة الا ان ترك ديانتة او متى ما باح بصلاته فقد خرج من
 مذهبه لانه هكذا يقول سيدهم الخصب من باح بشهادتنا فخرمت
 عليه جنتنا وان قال لكر احد يبحوا وتبرأوا ففعلوا بمد اعتناقكم
 واما العلامة التي بها يعرف بعضهم بعضا فهي ان اتى

غريب الى بين النصيرية يسألهم ويقول لي قريب فهل تعرفونه
 فيجيبون ما اسمه فيقول لهم اسمه الحسين فيجيبونه ابن حمدان
 فيقول الخصبي . والعلامة الثانية يقولون للغريب شاش
 عمك كم دور فان اجاب ستة عشر بقلوه العلامة الثالثة ان
 عطش عمك من ابن نسقيه الجواب من عين العلويه العلامة
 الرابعة ان غاط عمك فاذا تهديه الجواب لحية معاويه العلامة
 الخامسة ان ضاع عمك فاين تلافيه الجواب بالنسبة العلامة
 السادسة اربعة واربعين وثلاثة واثنين وقدرهم مرتين في
 دينك ابن الجواب بالمسافرة . سوال اقسام لي اباهم جواب منهم
 سبعة عشر عراقي وسبعة عشر شامي وسبعة عشر مخفي سوال
 ابن يوجدون جواب على باب مدينة حران سوال ما يعلمون
 جواب باخذون بالحق ويعطون بالحق

اما اليمين الثابتة عند النصيرية كافة فهي ان تضع يدك
 في يده وتقول احلفك بامانتك عند علي امير المؤمنين وبعد
 ع م س فلا يمكنه بعد هذا اليمين ان يكذب وايضاً بل اصبعك
 بريقك واجعلها في عنقه وتقول تبريت من خطاياي وارضعها
 في عنقك واحلفك ايضاً باساس دينك بسر عند ع م س ان
 تخبرني عن صحة امر كنا فلا يمكنه الكذب بعد هذا وهذه اليمين
 ثابتة عند الشامية اكثر من شركائهم ويظن الحالف بهذه اليمين
 كاذباً انه قد اخذ كل خطايا المستخلف له والنصيرية كافة تظن

بان شيوخ طائفتهم الخاصة لا يضاجعون نساءهم بل يترَوْنَ من فوقهم وبهذا تحل نساؤهم وعند ما يمرُّ احد خارج عن مذهبهم في وقت صلاتهم تفسد تلك الصلوة فيعودون الى خلافتها واذا حدّثهم لا يجوز لهم في ذلك النهار ذكرها

الفصل السابع في كشف اسرار الخاصة في التصيرية

اني قد ولدت في هذا المذهب واستنصت نحو ثلاث سنين بعد ما مضى من عمري ثمانية عشر سنة لكن بدون يقين وذلك لاني كنت مطالعاً على ديانة الاسلام وكان عندي كتب في تفاسير القرآن وكنت ارسم مذهب طائفتنا مضاداً له وكنت اطلمت على قصص عن علي بن ابي طالب فكان معترفاً بالعبادة لله ولكنني كنت اذهب معهم الى الصلوة وذلك خوفاً منهم لئلا يؤذوني لانهم متى شعروا بخالفني مذهبهم ينصبون لي فخاخاً كثيرة وان صار لهم فرصة ربما يقتلوني ولما اراد الله خلاصي هم بنو طائفتي بان يرشدوني الى اسرارهم الخاصة وكان قد حضر منهم شيخ الى بلدنا واسمُه الشيخ سليمان ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن من انطاكية من قرية الدرسونية فتكلّفت له وطلبت منه السر الخفي بعد ما دفعت اليه عدة دراهم ثم ارشدني اليه قايلاً اعلم يا ولدي ان السماء هي ذات علي ابن ابي طالب وهي الجنة الباطنة دون الجنة المأوى التي ذكرها القرآن بقوله تجري من تحنها الانهار فالنهر الاول نهر الخمر لونه احمر وهو ان السيد

الاسم (اي محمد) يرى السماء حمراء والنهر الثاني نهر اللبن لونه
ايض وذلك نظرة الباب اي سلمان الفارسي فيراها بيضاء
والنهر الثالث نهر العسل لونه اصفر وهوان الملائكة اي
الكواكب يرونها صفراء والنهر الرابع نهر الماء وهو نظرنا لاننا
نراها كالماء ولكن متى خلاصنا من هذه الكثايف البشرية نرفع
ارواحنا الى بين تلك الكواكب المتلاصقة في بعضها التي هي
درب الزمان ونلبس هياكل نورانية وحينئذ نرى السماء صفراء
وان شككنا فيها في هذه الحيرة الفانية نحل ارواحنا في اجسام
المسوخية وليس لنا نجاة الى ابد الابدن واما باقي الطوائف
الخارجة عن هذا الاعتقاد فمنهم الغنم والوحوش وسائر
المسوخات وليس لهم خلاص ابداً واعلم ايضاً ان الشمس هي
السيد محمد وهو كل نبي ظهر في العالم من قبة الحن الى ادم
والي محمد كما اخبر بذلك شيخنا وسيدنا ابو عبد الله الحسين بن
حمدان الخصبني من ديوانه بقوله لو انهم مائة الف في تعدادهم
لعداد في واحد عوداً بلا امد واعلم ايضاً ان القمر هو سليمان
الفارسي وهذه الكواكب هم الملائكة الذين كانوا قبل كون العالم
وهم سبع مراتب احدها تملو الاخرى وكبيرهم السيد المقاداد
الذي هو كوكب زحل واسمهُ ميكائيل واما كوكب المشتري فهو
ابو الدر واسمهُ اسرافيل واما عبد الله ابن رواحة الانصاري فهو
كوكب المريخ وهو عزرايل الملاك الذي يقبض ارواح العالم

والدليل على ذلك ان النجم يخفي من مكانه حين مفارقة نفس
الانسان واما عثمان بن مضعون النجاشي فهو كوكب الزهرة واسمه
بالملايكة درديائيل واما كوكب عطارد فهو قنبر بن كادان
الدوسي واسمه بالملايكة صلصائيل (مفاعيل هذه الخمسة مرّ
ذكرها في تفسير السورة الخامسة) واما السبع المراتب الاخرى
فهي درب النبان وهي ارواح المنتقلين من البشر باقرارهم بعص
وبكل ظهور من قبة الحن الى علي بن ابي طالب واما الاسبوع
الاول فهو السموات السبع والاسبوع الثاني السبع الاراضي
المذكورة في القرآن (وقد مرّ ذكرها في تفسير السورة السابعة)
واعلم ان النقط الاربع هي معنى واحد فالنقطة الاولى التي اسمها
الوهيية هي اللمع الظاهر من الغمام الذي هو السيد سلمان ولو
ظهر بدون حجاب لغابت الارض وجميع ما عليها ولا يبقى انسان
حيّاً على الارض والنقطة الثانية اسمها الفيضية وهي عمود الصبح
والنقطة الثالثة اسمها البيكارية وهي قوس قزح والى هولاء بشير
دعاء اليمين بقوله سورتك سورة الوجود المرئية في الضياء
والظل والمدود والنقطة الرابعة اسمها المركبة وهي السماء والاربع
نعنفدها واحدة واما صوت الرد هو صوت المعنى علي بن ابي
طالب وهو بنادي قائلاً يا حمّادي اعرفوني ولا تشكوا لي
واعرفوا اسي وبابي واهل مراتب قدسي
فقلتُ له سيدي كيف يمكن ان تكون هولاء الاربعة واحد

وانه لم يستطع احد ان يعتقد هكذا من حيث ان ادراك ذلك
بضاد العقل لاني في ليلة البارحة قد رايت قوس قزح منصوباً
في جهتين فاجابني اسكت يا ولدي ولا تبحث عن ذلك ولا
تدع الشك يدخل في قلبك لئلا تهلك عاجلاً وتحل روحك
في المسوخية وليس لك نجاة منها ابداً ألعمالك اعقل من سيدنا
المخصبي او اعقل من هؤلاء الكواكب المعتقدين هكذا او انك
اعلم من آبائك والمزارات التي لا تخصي فكلمهم كانوا يعتقدون
هكذا واعلم انك الآن واقف على شفاة حفرة وليس لك الا
موضعان اما الانتقال الى بين الكواكب واما التردد في المسوخية
أما قرأت في الخبر عن علي ابن ابي طالب لما ارسل جابر بن
بزيد الجعفي في قضاء غرض له فلما وصل الى موضع المقصود
راى علي ابن ابي طالب جالساً على كرسي من نور والسيد محمد
عن يمينه والسيد سلمان عن شماله ثم التفت الى ورائه فراه هكذا
ثم نظر عن يمينه فراه ايضاً ثم نظر الى السماء فراه في السماء
والملائكة امامه يسبحون بحمده ويسجدون له فلما سمعت منه هذه
الاقوال تركت المجال وظهرت له كاني افتنعت ثم اخذ ينذر
لي براهين لتثبيت الوهية السماء كقوله في القرآن ابن ما توليتم
فثم وجه الله ان الله واسع عليم وقال لي اعلم انه من علي ثلاثة
احرف والسماء والشفق واللمع وقوس قزح لكل منهم ثلاثة
احرف فهذا الدليل الواضح على صحة مذهبنا اما قرأت في

الدستور الذي هو سورة الشهادة بقوله لا يُحاط ولا يُحصَر ولا
يُدْرَك ولا يُبَصَّر فاعلم يا ولدي ان البصر لا يدرك حدها ايضاً
ولا احد يراها بصورتها الاصلية التي هي النظرة المحمراء الا
الاسم فقط واعلم ايضاً ان كلب اصحاب الكهف هو ذات علي ابن
ابي طالب وانه ظهر للفتية السبعة الذين هربوا من دقيانوس
المجبار بصورة كلب ليمنعهم ويرى امانتهم فلما آمنوا به ارتفعوا
الى السماء وصاروا كواكب وقد ظهر لبني اسرائيل في سورة بقرة
لما اخطأوا كثيراً وكادت الارض تبئسهم فالذين آمنوا خلاصوا
والذين شكوا ابتلعهم الارض كفارون ورفقائه وقد يذكر ذنبها
في القرآن ومعنى ذلك ابلاغ معرفتها وقد ظهر لقوم صالح بسورة
النباة فعنبروها ومعنى عنبرها المجحود فلذلك هلكوا وانقلبت
مدبنتهم وصار اعلاها اسفلها وله ظهورات عديدة لا تحصى

ثم بعد انصرافه اخذت امير الاقوال واكتنبتها وقلت لا بد
ان ارتقب هذا الملاك العظيم الذي ياخذ الارواح فما كان الا
مدة قليلة واذا برجل بالقرب البنا صار على حالة التلاف
فانبت اليه بعد العشا فلفيته ينزع في طلوع الروح فيميت صارت
لي فرصة للبحث وكنت ارتقب ذلك النجم نارة وذلك العليل
اخرى لارى هل انه يخفي من مكانه عند مفارقة نفس ذلك
الانسان واذا بالرجل قد فارق والنجم بعده باق على حاله ثم
تفكرت ايضاً وقلت ان في الدنيا اناساً كثيرين وانه بالافل

يموت في كل ليلة نحو ثلاث مائة رجل ولو ان ذلك النجم ذاته
يقبض الارواح لما كنت اراه في الليلة ساعة واحدة لانه مشغول
دائماً في قبض الارواح فصرت ارنقب ذلك النجم مراراً الى
الساعة الثالثة او الرابعة في الليل ولم اصدق ما تكلم به ذلك
الشيخ فحيثئذ تحققت عندي كذب مذهب النصيرية والاكثر لسبب
عبادة الكلب والبقرة والناقة وقلتُ يقيناً ان الوثنيين الاولين
تفاضل على هذه الطائفة لسبب ان اولئك يعملون آلهتهم من
ذهب وفضة واما هولاء فيعتقدون بانها حلت في الكلب والبقرة
والناقة تلك التي لا عقل لها فنفرت حيثئذ عن هذا المذهب
الباطل وامتنعت عن الحضور الى مجامعهم واكل ذبايحهم
المذبوحة على اسم شرفائهم فلما شعروا بذلك جعلوا يتوقعون
الفرصة لهلاكهم وينصبون لي فخاخاً ولما علمت بذلك منهم
امتنعت واحذرت منهم وصرت اخننظ على نفسي منهم ولما
خاب املمهم من هذا جعلوا يلاطنونني ويزينون نساءهم ويرسلونها
الى عندي ليجذبوا عني الى طاعة مذهبهم ثم اتاني الامام ابلاً
وقال لي يا ولدي ارجع الى دين اباؤك ونحن نعطيك ما
تحتاج اليه ونزوجهك اية بنت نريدها ولا نعود تكشف سرنا بين
العامة فقلت كلاً اني لم اتبع مذهبكم ما دام عنديكم عبادة الكلب
والبقرة والناقة ولكن متى ما رفعتموها من بينكم فاني ارجع اليكم
فلما يسوا من ترجيعهم اباي اتفقوا واخبروا اخوتهم الكلازين

وقالوا ان هذا المضل قد جحد ديانة الخصبي وقد اظهرها بين
 النساء فلما سمعوا بذلك استحضروني الكلازيون الى بينهم واوعظوني
 كثيراً بقولهم ان كل من يبيع ديانة الخصبي فهو هالك ولم
 يخلص من المسوخية وانت ما هو الذي صدك عن اتباع مذهب
 آبائك فاجبت ان الذي صدني هو لاجل اعتقادهم بان كلب
 اصحاب الكهف هو ذات علي ابن ابي طالب وانا افكرت ان
 الكلب نجس عند جميع الطوائف وقلت انه لا يكون الا ابن
 كلب ايضا لان الكلب يتسلسل من الكلاب واما حاش ان
 يحل هذا الامام الناضل في هيئة الكلب فلما سمعوا ذلك مني
 لاموهم على هذا الاعتقاد وقالوا ان هذا لم يوجد عندنا بل ان
 الكلب هو سلمان الفارسي كما يوجد في عينية الطوسي وفي كتاب
 جدول النوراني وانت ان اردت خلاص نفسك فمخ نرشدك
 الى دين الحق فقلت نعم هذه غايي وليس لي غاية سواها
 فانسروا بذلك ونهض الشيخ حسن كنوب قائماً وهو من ساحل
 اللاذقية كان وقتئذ في اذنة وقال يا ولدي ان كنت تترك
 مذهب آبائك وتتبع مذهبنا انا لك كفيل من ان تدخل قصصان
 المسوخية بل حين وفانك تصعد روحك الى ما بين الكواكب
 النورانية فطوباك ان اهتديت الى الايمان الحقيقي الذي هو
 مذهبنا فلما رايت منه هذه الجسارة وهي كان مفاتيح الجنة في يده
 اشتد قلبي وارتضيت بان ادخل في مذهبهم وقلت نعم اني

رضيت ولكن بشرط ان تكون كفالتيك ثابتة فاجاب نعم وها
 يكون الشاهد بيني وبينك الله وملايكته ان نفسك لا تدخل
 المسوخية وان دخلت اكون انا بدلها ثم بعد ذلك مكثت عندهم
 نحو تسعة اشهر وخطبت بنت الامام فيهم اسمها زينة بنت الشيخ
 يوسف البوغا وهي سرقت كتاب الباطن الذي هو لا يها
 واعطتني اياه فرايت فيه من الخرافات ما يزيد عن شركائهم
 الشماليين وحينئذ طلبت الافتناع منهم فتقدم اليّ مرشد منهم
 وعلمي الرشادة واذا بها مثل ما عند شركائهم ولكن الفرق فيما
 بينهم شيآن فقط احدهما انهم يعتقدون بان القمر هو المعنى كما
 قال لي اعلم ان السواد الذي في القمر هو شخص كالشجر له يدان
 ورجلان وبدن وعلى بدنه راس وعلى راسه تاج وبيده سيف
 ذو الفقار وتانيهما انهم يعتقدون ان السماء سلمان الفارسي بضد
 ما تعتقد الشمالية لان الشمالية تعتقد بان السماء المعنى والقمر
 سلمان الفارسي كما مر ذكره ثم اخذ يقدم لي براهين لتثبيت عبادة
 القمر من القرآن وهي قوله هو كل يوم في شان وفسرها وقال
 انها موافقة للقمر جدا لان كل يوم يظهر بنوع وهو انه يزيد في
 كل يوم رويداً رويداً الى حين كما له ثم يعود ايضاً وينقص قليلاً
 الى آخر استهلاله ولكنه بدون تغيير وقد حجبتا عنه لاجل
 ذنوبنا السالفة منا في البدء لما امتنعنا ونحن بين الملائكة وقال
 اني اريد ان اهبطكم الى دار الدنيا ونحن اجبناء فائلين دعنا هنا

يارب نسبح بحمدك فلذلك اهبطنا من بين الملايكة الى هذه
 الدنيا وحجبنا عن رؤيته ولم نشاهده غير هكذا ما دما في هذه
 الاجسام ثم قرأ لي آية اخرى من سورة النور وهي قوله الله نور
 السموات والارض وفسر السموات عن مراتب عالم الكبير
 السبع والارض عن مراتب عالم الصغير السبع وقد مر ذلك
 في تفسير سورة السلام ثم تلى علي آية من سورة نوح وهي قوله
 وجعل القمر فيهن نورا وقال قد صححت الابة التي قبلها وهي
 قوله الله نور السموات والارض بانها تشير الى القمر فاجبته الم
 يقل في القرآن وسنخر لكم الشمس والقمر والنجم. فرأيتُه قد فتح فاه
 وشتم كل شمس وقمر ونجم مستخزة في القرآن وقال اعلم يا ولدي
 انهم ابو بكر وعمر وعثمان ثم تلى خبراً عن النبي محمد قال كان
 جالساً في المحراب فرأى به ابو بكر وعمر فترحب بهما قايلاً مرحباً
 بشمس البلاد وقمرها ثم قال ايضاً يا ولدي اعلم ان القمر هو
 ذات علي ابن ابي طالب كما قيل في الدستور وظهور المعنى من
 عين الشمس وايضاً في الامامية السورة الثانية عشر يقول عن
 امير النخل علي ابن ابي طالب انه سراج الظلمة فاجبته يا سيد
 الم يقل الخصيبي في ديوانه با ظاهراً لم تغيب عنا واما القمر
 فيغيب فقال انه لا يخلو من الانوار الظاهرة ان غاب القمر
 يظهر في الشمس وان غاب الشمس والقمر فيظهر في النجم والدليل
 على صحة ذلك ان القمر ثلاثة احرف والشمس ثلاثة احرف

والنجم ثلاثة احرف فيظهر فيهم علي ابن ابي طالب لان من اسم علي ثلاث احرف ثم ان اردت الصلوة ولم يوجد هؤلاء بواسطة الغمام فيجب انك تحوّل معك درهم فضة ولما نقرأ السورة السادسة تنظر في طرّة الفرش وكل من يخلو منه الفرش الابيض من المرشد بن ايس هو صالحاً لان سيدنا الشيخ حسن بن مكرون السنجاري قال في قصيدته

وحلوا الفخر دينار عليه باسمك النفس

ثم اعلم ان البقرة المذكورة في القرآن هي علي ابن ابي طالب وهو ناقة صالح قد ظهر على هاتين الصنيتين ليتمتحن اهل ذلك العصر واما كلب اصحاب الكهف والرقيم هو سلمان الفارسي فهذا هو المذهب الصحيح الذي لا يمكنك الخلاص بدونه والفرض اللازم والحق الواجب يجوز لك نقدية ثم بعد ايام قليلة سافرت الى مدينة انطاكية الى قرية اسمها وادي الجرب فصادت شجراً من الخاصة و اضافني عنده ولما اقبل الليل فرشوا لي فراشاً في موضع غرفة خالية فلما كانت نحو الساعة الثانية واذا بطارق يطرق الباب ففتحه واذا بامرأة دخلت اليّ وغلقت الباب واضطجعت بجانبني وانا متعير منها ما اعلم ماذا كان غرضها ثم بعد قليل جعلت تمادني وقالت اما نقبل الفرض اللازم والحق الواجب حينئذ جالت في عنقلي كلمة الامام المرشد وعرفت ان الفرض اللازم والحق الواجب هو تقديم نساءهم لبعضهم وفي

اليوم الثاني كنت افتكرك في نفسي واقول اني خاطب بنت امامهم
وكلمنا اتاني شيخ منهم فانا ملتزم ان اقدمها له حسب الفرض
اللازم والحكي الواجب فهذا امر عسير جداً ولا استطيع قبوله ابداً
اعلم ايها الواقف على هذا الكتاب بان هذا الامر ثبت
وجوده عندهم بشهادة شيخ النصيرية الذي هو الشيخ علي شيخ
سفويين وقد شهد بحضور الخواجه يعقوب ماكون الارمني وكان
حاضراً نحو خمسة عشر رجلاً من الروم والارمن وتقدمت هذه
الشهادة امام غير هؤلاء ايضاً فللاسباب المذكورة خرجت عن
مذهب هؤلاء وانصرفت الى بين اهل واقرباي فانسروا برجوعي
اليهم وسألوني سرّاً عن الشك المحاصل عدي في المذهب
فاخبرتهم بكثرة خرافاته فقالوا لي ان كنت شككت فيه لانظير
ذاتك بين الناس لانه هكذا كان غيرك ولكن لم يظهر عليه غريباً
وانت لما تدخل مجامعنا فاخضع وارفع ولا تفر شيئاً من الصلوة
فان فعلت ذلك امننت على روحك فرأيت ذلك صواباً منهم
وقلت فليكن هكذا

ثم تشاور علي اهل القرية وقالوا انما تزوجه فتماة جميلة لعلها
تجذب قلبه وقبيلة نحو مذهبنا ثم تزوجت وكان لي من السن
بومئذ ثلاث وعشرون سنة وبعد مدة لما شعروا بانني لم آكل
من ذبايحهم ولم اتل شيئاً من الصلوة في مجامعهم اغناطوا كثيراً
فحينئذ اظهرت ذاتي وصرت اجادلهم وقلت لهم ان هذه الديانة

مضادة للفرآن لان الفرآن يقول والذين يكتسبون ما انزلناه
من البينات والهدى للناس من بعد ما بيناه في الكتاب
اوليك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فان تكن دياتكم هذه هدى
فلماذا تكتسبونها وتنجسرون على احتمال هذه اللعنة ثم اعلوا ايضاً
انه كل اله يؤمر بكم ان عبادته عن الناس لا يكون ذلك الا
لاحدى غايتين اما انه يخاف من اله غيره ويخشى قصاصه او انه
يكون غشاش وهذا لا يليق بخالق الناس ان يخاف خلقه او
ان يغشهم حاشا الاله العادل ان يشرع هذه الشريعة الفاسدة
ومن هذه لا يقتضي ان يعذب الذين لا يؤمنون به وان دذبهم
يكون الها ظالماً ما اعظم هذا الكفر العظيم الذي تكاد السموات
والارض تنزعزع منه وكذلك لو كانت عبادتكم لهؤلاء الوحوش
والبهائم وحدها فكانت خطيتكم اخف من الآن لانكم تجسسون
فيها ارواح اناس شرفاء والكفار الذين ينكرون كل الانبياء
يتناضلون عليكم لانكم تعتقدون بان الانبياء آله ومع هذا فانكم
تشتمون كل نبي اكل او شرب او تزوج او ولد وتشتمون ايضاً
كل من يعتقد بهم هكذا وبهذا تفتنون على الانبياء والمؤمنين
ايضاً لان كل نبي ياتي بعد آخر فكان يقر با الاقدم منه اكل
وشرب وتزوج وولد فبهذا قد فاق كفركم على كفر الشياطين
لانهم لم يتجاسروا على مثل هذا ثم ات الفرآن يوم عجة الصحابة
كفوله في سورة الحشر والذين جاءوا من بعدهم يقولون

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان . وبالبئس
 نتركونهم بدون محبة ولا استغفار ولكنكم تشتمونهم اكثر مما يكون
 انتم ونساؤكم زاعمين بانكم لا تطهرون من جنابكم بدون شتمهم
 وتقولون عنهم انهم رط السعة المفسدون ونعتقدون ان ثلثة
 منهم هم ذات الشيطان وقد افترىتم على اثنين منهم بقولكم انها
 قد تناكحا وحبل احدهما من الاخر واولد بنتا من بطن ساقه
 والقرآن يمدحهم بسورة التوبة بقوله لقد تاب الله على النبي الى قوله
 وعلى الثلثة الذين خلفوا بعده . فلماذا تركتم الاعتقاد بهم ونعتقدون
 بانه من الله ثم ان القرآن يامر بصيام شهر رمضان وانتم فضلاً
 عن مخالفتكم له تشتمون كل من يصوم وقد اختلفت علماءكم في
 ذلك الصيام فمنهم من قال ان شهر رمضان هو محمد وصيامه
 كنم معرفته ومنهم من قال انه الصلوة وصيامها هو كتبها
 ومنهم من قال ان صيامه لا يكون الا عن الفحش والمنكر
 فينتج من ذلك ان الفحش والمنكر حلال فعله في غيره من الشهور
 ومنهم من زعم ان الصيام هو امتناع الرجل عن امراته في شهر
 رمضان خلافاً لقول القرآن احل لكم ليلة الصيام الرفث الخ ثم
 ان القرآن يؤمر بجمع البيت وانتم قصرتم عنه بل تشتمون كل من
 يسعى اليه كما يوجد ذلك في كتاب المجموع فان لم تصوموا شهر
 رمضان ولا تقيموا الصلوة ولا تحجوا البيت ولا تبنيوا مساجد فلماذا
 تدعون بالاسلام كذباً ونفاقاً . فبعد الفراغ من هذه الموعظة

كادت نفوسهم تزهق من الغيظ ولما شعرت بذلك هربت الى
 البلد وصرت الفحص عن كتاب التوراة والانجيل الى ان
 ظفرت بهذا الكتاب الجايل عند المحترم سليمان الشماس الشهير
 في محروسة انطاكية فطلبت منه فوهبني اياه وبعد مطالعني اياه
 جيداً تحققت عندي ان التوراة اساس الكتب وهي التي تشهد
 لصحتها كل الطوائف وبعد ذلك افتنعت بها وقلت اني امشي
 بموجبها واني اعاهد اله اسرائيل كما هم عاهدوه بانّه يكون الهى ثم
 قلت لا بد ان اقابل هذه التوراة على توراة اليهود واجتهدت
 على قراءة العبراني فرايت ذلك موافقاً للعربي ثم عاهدت اله
 اسرائيل عهداً باني لا اتبع دونه الهة اخرى

ثم استعملت اللعنات والمحرمات التي استعملها موسى لبني
 اسرائيل اذ تركوا الرب فاستعملتها لذاتي ان كنت اعبد دون
 الرب اله اسرائيل ثم فحصت في التوراة لارى هل يقبل الله
 الغربا فكنت ارى في السفر الاول الذي هو سفر التكوين ان
 الله امر ابراهيم بختن الغربا ص ١٧ وفي سفر الاحبار يقول فيه ان
 سكن غريب في ارضكم لا تضربوه وانما يكون لكم الغريب
 المنغرب معكم كالصريح واحبه كنفسك ص ١٩ ع ٢٢ وفي سفر
 العدد يقول اما الجماعة فسنة واحدة لكم وللغريب ايضا الذي
 يتغرب بينكم سنة مستديمة في اجيالكم ومثلكم كذلك يكون
 الغريب قدام الرب شرع واحد وحكم واحد يكون لكم وللغريب

الذي يتغرب بينكم وفي نبوة اشعيا يقول اقبلوا اليّ فتخلصوا
يا جميع اقاصي الارض ص ٤٥ ع ٢٢ وايضاً لا يُقَلُّ ابن الغريب
المتصل بالرب قابلاً فرقاً بفرقي الرب عن شعبه الخ ومثلها
كثيراً واليهود كانوا يقبلون الامم كما قيل في سفر استير ثم خطر
ببالي ما جرى قديماً بخصوص تامار كنة يهوذا وراحاب الزانية
وراعوث الموابية وداود النبي من نسلهن ثم تذكرت نعي العمونية
امراة سليمان الملك وحزقيا الملك ويوسيا الملك كانا من نسلها
فاطمأن قلبي بهذا وافتخرت بمعرفتي لله كما قال في ارميا وفي هذا
فليفتخر المفخر انه يعلم ويعرف اني انا الرب واجتهدت حينئذ
باعمال سنة التوراة كحفظ يوم السبت وغيره من الوصايا التي
استطيع ان اعلمها وقد استدليت من التوراة على ظهور مخلص
للجنس البشري من الخطية التي سخط فيها ابوانا الاولان آدم
وحواء اذ وبخ الله عليها بني اسرائيل بعد مدة على لسان عبده
اشعيا النبي بقوله ابوك الاول ادم اخطأ ص ٤٢ ع ٢٧ ثم يذكر
الكتاب المقدس اتيان مخلص بخلص من تلك الخطية كما قيل
في اشعيا النبي ويأتي الفادي لصهيون والى التائبين عن المعاصي
يقول الرب ص ٥٩ ع ٢٠ وقوله قولوا لبنت صهيون هوذا ياتي
مخلصك هوذا جزاؤه معه وعمله قدامه ص ٢٢ ع ١١ وزكريا النبي
يقول افرحي جداً يا بنت صهيون اهتفي يا بنت اورشليم هوذا
ملكك ياتيك عادلاً وله خلاص وضع وراكب على حمار وعلى

جحش ابن اتان ص^١ ع^١ ثم فحست لكي ار هذا الخلاص بماذا
 يكون فرايت انه في ذلك الاصحاح نفسه يقول وانت ايضا بدم
 عهدك قد اخرجت اسراك من الجب حيث ليس ماء فعلمت
 من هذا ان الخلاص لا يكون الا بسفك دم ذلك المخلص كما
 قال اشعيا النبي ص^{٥٢} الخ ثم بحثت لارى ذلك الخلاص من ابي
 طابفة يكون اتيانه فاستدليت من سفر التكوين على انه يكون من
 نسل ابراهيم ثم ان موسى النبي يخبر ايضا بانه يكون من نسل اسرائيل
 كقوله في تثنية الاشتراع ان الرب الهك يقيم لك نبيا من
 وسطك من اخوتك مثلي فله استعواص^{١٨} ع^{١٥} وع^{١٨} ثم اشعيا
 النبي يخبر بانه يكون من اصل يسى ص^{١١} ع^{١١} ثم من نسل داود
 كقوله تعالى على لسان عبده حزقيال وعبدى داود رئيسا عليهم
 الى الابد ص^{٢٧} ع^{٢٦} ثم استدليت على ان العهد القديم يتم بعهد
 آخر جديد كقوله على لسان عبده ارميا هوذا ايام تاني بقول
 الرب اقيم فيها عهدا جديدا مع بيت اسرائيل وبيت يهوذا لا
 كالعهد الذي قضيت مع ابائهم يوم اخذت بايديهم لاجلهم من
 ارض مصر ص^{٢١} ع^{٢١} ثم بحثت لارى شارع هذه العهد من ابي
 شعب يكون فرايت الكتاب المقدس يخبر بانه يكون من اورشليم
 من نسل داود كما قيل في الانبياء ان من صهيون تخرج الشريعة
 وكلمة الله من اورشليم اشعيا ص^٢ ع ومثلها في ميخا النبي ص^٤ ع
 وفي ص^٥ منه يقول اما انت يا بيت لحم افرائنا انت صغيرة بين

الوف من يهوذا ولكن منك يخرج المسلط في اسرائيل الذي
خروجه من القديم منذ ايام الازل فرايت كل هذه الشواهد قد
كملت باتيان السيد المسيح له المجد فآمنت في اقوال الله الصادقة
واهتديت بنعمته الى الايمان بالسيد المسيح فادبني العالم ثم
انتقلت الى مدينة أذنة الى بين اهلي واقرباي فشاع الخبر بين
النصيرية باني يهودي فامسكت حينئذ عن التكلم في اسرارهم وهم
ايضاً تركوني وذلك لان رئيسهم الشيخ صالح افندي ابن سمرة
اوصاهم بذلك ثم في ذات يوم سافرت الى مدينة ترسوس لاجل
الزهوة كمادة ابناء البلد وانيت الى قرية خارج البلد اسمها فظنة
وكان لي فيها صاحب اسم حسن سلطانه ولما بلغه حضوري
اضافني ذلك اليوم ولكونه لم يعرف ماذا علمت ترحب بي غاية
ما يكون ثم دعا شرفاء القرية وقدم لنا المسكرات وبين ما كنا
نشرب فاذا بجاعة من الذين بلغهم قصتي قد اقبلوا علينا
واخبروا صاحب البيت عن قصتي سرّاً ولما علمت انهم شعروا
بي خفت منهم لئلا يؤذوني فخرجت من بينهم الى خارج كاني
قاصد حاجة واذ صارت لي فرصة للهرب هربت فلما شعروا
بذلك اتبع اثري نحو اربعة رجالٍ منهم ليمسكوني وبينما كنت
هارباً وهم طالبون اثري اذا برجل قد نفر من امامي ظاناً بانه
هو المطرود لانه كان قد سرق جبساً وبطيخاً فلما رأي الفئ ما
كان قد سرقه وفرّ هارباً وبينما نحن على تلك الحالة اذا بثلاثة

رجال اخرين واففين بجانب الطريق منتظرين ليعلموا ما كان
واولئك الذين كانوا ورائي صرخوا ادركوه هذا هو الرجل الذي
فضح سرنا فراينهم قد احاطوا بي ليمسكوني وايقنت بان ليس لي
منهم خلاص والرجل السارق قد ابتعد عنهم فحيثئذ صرخت
بالوقوف قابلاً ايا كلاب دونكم بالرجل الذي قد باح بسرنا
ولماذا لم تمسكوه وحيثئذ انصرفوا عني طالبين ذلك الانسان
السارق واما انا فوصلت حالاً الى غابة واخنيبت فيها ولست
اعلم ماذا حدث بينهم وبين ذلك اللص الذي صار وسيطاً
لخلاصي ولما رابت منهم هذه المكيدة ذهبت الى مدينة اذنه وهناك
اتاني شيخ من النصيرية اسمه الشيخ اسماعيل ابن الفحل من مدينة
انطاكية من قرية الدرسونية وقال لي يا فلان ان كنت عرفت
ان ديانتنا باطلة وانك قد تمسكت بالديانة الخفيفة فبعني
خير صلاتك التي تعلمنها منا فقلت له نعم اني اهبك اياها مجاناً
فقال لا بل بثمان لكي يثبت البيع فبعته اياها بثمان بخس قدره
سبعة غروش ونصف فانسربذلك وقال لي ان كنت بواسطة
هذه الصلوة نخلص نكون محروماً من ذلك الخلاص ويكون
موهوباً لي منك فقلت نعم ولكن ان كان الله يعذبني من اجلها
تكون انت المديون بذلك العذاب فارضى بهذا الشرط
وانصرف ثم اتاني شيخ آخر جار للشيخ الاول واسمه الشيخ ابراهيم
ابن خانون واشترى مني خبر الذبايح التي قربنها لاسم شرفائهم

الموت فبعته اباها بخمسة وعشرين غرشاً ثم قال لي تكون محروماً
من شفاعتهم التي حصلت عليها بواسطة الذبايح التي قربتها
لاسهم وتكون موهوبة لي منك فقلت له كما قلت لجارو الشيخ
الاول فانسر بذلك وانصرف

وهكذا تفعل النصيرية مع الذي يخرج عن مذهبهم ولا
يمكنهم تركه بدون شراء خير صلاته

ثم ان النصيرية اطلقوا علي اللعن والحرم ووضعوا اسمي
بين جملة المشنومين وانفقوا علي قبلي خفياً وان ظهر امري
يدفعون ثمن دمي فمنهم الشيخ صالح افندي ابن سمرة وقال
ان الرجل قد تركنا لانه قد تحققت عنده ان ذكر صلاتنا كفرة
وان علمنا له جيلة ونجا منها فلا بد من اخذ تارو وربما يبيع بسرنا
بين جميع الناس لكن ننوّل الى صاحب هذا السر ان يعي
قلبه عن كشف سرنا

ثم بعد مدة صادفت الخواجه بو حنا طراد المحترم وكان
يومئذ في مدينة اذنة فاطلعتني على جميع ما عندي وقال لي انك
لا تقدر ان تسكن في هذه المدينة لان النصيرية هنا اقوياء ولكن
شوري عليك ان تذهب الى بيروت وانا ارسل معك مكانة
قبلت منه هذا الراي ولما حظوت بالكتاب المعنون بالدليل
الى طاعة الانجيل لسيد الخواجه ميخائيل مشافة المحترم تلوت
هذا الكتاب الجليل وقدمت جزيل الشكر لمؤلفه وحصل

عندي الاقتناع به ثم اشتهرت جالي وصرت مسيحيًا بنعمة الله عليّ
وتسكنت بقول السيد له المجد انه من استغنى بي قدام الناس استغنى
به قدام ابي الذي في السموات وحينئذ بدأت اكشف ديانة
النصيرية وسلمت امري ليد الله ولا اخاف ممن يقتل الجسد
ولا يستطيع ان يقتل النفس ولا اخاف تعيير الام ولا اخشى
تجاديفهم اشعياء بدأت اكتب مكانة لفراهم مبينًا لهم ان ديانتهم
وثنية فحينئذ قامت عامتهم على الخاصة طالبين المذهب الصحيح
وبدأت اجادلهم فاجتمع النصيرية اليّ وكلوني بالملاطفة قابلين
لي ارجع الى سبتك وهم يحلفون ان من لا يحفظ السبت لا يدخل
السماء وذلك لاني لما كنت في مذهب اليهود كنت قد تحققت
كفر صلاتهم ولكن في مدة اقامتي على ذلك المذهب لم يسمعوا
مني شيئاً من اسرارهم ولما صرت مسيحيًا صرت اجادلهم وارسل
لهم مكانة فلها اتوني بالملاطفة مادحين لي الديانة اليهودية
وقد اخبروني بمناماتهم الكاذبة وهي ان الشيخ ابراهيم ابن الشيخ
منصور من الحاضرية رأى في منامه ان القيامة قد قامت
وخرجت الموتي من قبورهم وحشرت كل ملة وحدها واول ما
نقدّم الاسلام طالبين شفاعته نبهم فانتهرهم محمد وقال اذهبوا
يا كفار الى عذاب النار لانكم صليتم عليّ وتركتم اخوتي الانبياء
ونقدم بعدهم النصاري مائتمسين شفاعته المسيح فانتهرهم ايضا عيسى
وقال اذهبوا يا ملاعين لاني امرتكم بالغسل والوضوء وانتم قد

تركتموه فتقدم بعدهم النصيرية طالبين شفاعة محمد بن نصير
 وسيدهم الخصبي فصرخا فيهم وقالوا اذهبوا عنا لاننا لسنا
 قادرين على تخلص انفسنا فتقدم اليهود اخيراً فنهض لهم موسى
 واخوه هرون وقالوا مرحباً بامتنا الصديقين ادخلوا جنة النعيم
 لانكم نقتنوها بصبركم على البلوى ادخلوها اتم ونساؤكم بسلام
 آمنين ثم قالوا لولانحن نخاف من هؤلاء المسلمين لان معهم سيف
 الحكم ليهودنا فاجبتهم ان الحرية معطاة للجميع والمسلمون
 لا يميزونكم ولوانهم عرفوا خبث مذهبكم وشمكم لهم فان نصيروا
 يهوداً لا بل لو صرتم قروداً لا يصعب عليهم ذلك فلما يأسوا
 مني انقلبوا خاسرين وصاروا يرسلون اليّ الحبيلات من نسائهم
 ليملوا عقلي الى مذهبهم نظير مشورة بلعام بن باعور ثم اجتمعوا
 اليّ وقالوا لي ارجع الى مذهب اليهود والى منا كل سنة الف
 غرش فاجبت ان الاموال لن تنفع في يوم الانتقام ايضاً ما منفعة
 الانسان لو كسب العالم باسره وخسر نفسه مرقس ومن يملك
 نفسه افضل من الذي باخذ المدن فلما رأوا هذه القساوة مني
 وثبوا عليّ نظير الضباع وتعاهدوا على قتلي وشرب دمي في يوم
 عيدهم الغدير الذي يقع في ثامن عشر من ذي الحجة ثم قام
 شيوخهم الخاصة وقالوا كفوا عنه فاننا نسأله بالملاطفة لعله
 يكتف عن كشف سرنا ثم اتوا اليّ وقالوا لي يا فلان نحن بنو
 طايفتك وانك قد هتكتنا بين جميع الطوائف واما الان لنا

عندك حاجة واحدة فالمرجو منك قضاؤها وهي انك ان بقيت
 مسيئياً فلا تكشف سرنا بين العالم وعاهدنا على ذلك ونحن
 ندفع لك اثني عشر الف غرش وفي كل سنة لك منا ما يكفيك
 من القمح وغيره من المونة حيثنذ استشرت بعض الاقبياء في
 هذا الخصوص فقالوا ان هذا حرام اما تذكر ما صنع جيمزي
 حين اخذ المال من نعمان السرياني فامتنعت حيثنذ عن اخذ
 الرشوة ولما علموا بعدم قبولي مشورتهم اجتمع فرقنا النصيرية
 الكلازية والشامية واشتكموا عليّ للحكم وعلموا عليّ مكيدة وطلقوا
 الامارة مني وسيروني مخشب البدن مكتوفاً الى دمشق الشام
 ثم اني تضرعت الى الله تعالى فتمن عليّ واستجاب صلاتي واذ لم
 يوجد عليّ ذنبٌ أُطلق سبيلي وخلصني

الخاتمة . في الرد على النصيرية

ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان من تراب ونفخ في انفه
 نسمة الحياة فصار الانسان ذا نفس حية فالروح دائمة الى الابد
 واما الجسد فهو فان وایامه كالأظلم المائل او كالخشيش الذي
 ينفى وبعد قليل يحفّ ويبس واكثر ما تكون ايامه سبعين سنة
 وان زادت عن ذلك فثمانين واكثرها تعب وشقاء مثله مثل
 الظامي اذا نام وحلم في منامه انه ارثوى وبعد ما ينتبه يرى نفسه
 ظامية او كالجوعان الذي يحلم بانه اكل واكتفى وبعد ان يباهه يرى
 نفسه فارغة هكذا الانسان المغرور في هذا العالم المايل المتعلق

بعبادة الالهة الباطلة فانه بعد قليل يسقط في الهلاك الابدي
 فاذا يقدم فداء عن نفسه اذ ليس تنفع الاموال في يوم الانتقام
 ومع هذا فليس له حجة امام الله لكونه تعالى قد خصصه بالحواس
 الكاملة والعقل الناطقي الذي هو اكبر موهبة منه تعالى لبني
 البشر ثم لو كانت حياته طويلة لكان له شبه سبب للتواني على
 الارض وهو يجتهد باغننام الاملاك والارزاق ليدخرها لحياة
 فانية التي هي كهمجة في الليل ومع ناكده انه سريعاً سيتركها فكيف
 يلنّبك بها وينسى المحبوة الابدية التي لا تنتهي ابداً فان كان
 الانسان يجتهد بهذا المقدار على اكتساب الخبرات الدنيوية
 المائلة سريعاً كالظلال ليصل بها على عيشة طيبة فكم بالمحري
 يجب عليه ان يجتهد لاجل اكتساب خبرات لحبوة نفسه الخالدة
 وكما ان الانسان يفكر في ذاته قائلاً ان لم اجتهد وادبر مالا
 فاكون مردولاً عند الناس وجاعاً ولا بساً ثياباً بالية فكم بالمحري
 يجب ان يعمل كل اجتهاده لاجل حفظ نفسه الخالدة لكي
 لا تُرذل امام ملايكة الله والناس اجمعين وكما انه يحفظ ذاته
 ويداري نفسه ممن هو اقوى منه ليحفظ من شره فكم بكم بالمحري
 يجب ان يحفظ نفسه لكي لا يقع تحت غضب الله الديان العالم
 بخفايا القلوب الذي يهلك النفس والجسد في جهنم الابدية
 واذا وقع احد تحت غضب الحاكم ولو ساعة واحدة فيرتعد
 مرتجفاً مع علمه انه سريعاً يخلص من يده واما الوقوع تحت غضب

الله فلا خلاص منه ابداً ما دام الله موجوداً ثم انه محقق للانسان
 زوال نعيم الدنيا وان حياته فيها عابرة كالمنام كما قيل وما الحياة
 الدنيا الا متاع الغرور فان كانت حياة الدنيا زائلة هكنا وكما
 نعلم ان جماهير كثيرة من الناس قد سقطت قبلنا وفي ايماننا مما
 لا يعلم عدّها الا الله وحده وقد فارقوا حياة هذه الدنيا واموالهم
 وارزاقهم تركوها لغيرهم وبعد الذهاب من هذا العالم ليس
 للانسان الا مكان من المكانين اما الحياة الابدية واما انتظار
 دينونة رهيبه وعذاب ابدى فان كان قد علم الانسان بذلك
 فيجب عليه ان يجتهد في البحث عن معرفة الاله الحقيقي الذي
 تجب له العبادة وحفظ اوامره ووصاياه ليخلص نفسه من ذلك
 العذاب الهائل وتكون له حينئذ الحياة الابدية . وبعد هذا اعلي
 ابنها الطائفة النصيرية المتعلقة بعبادة السماء والشمس والقمر
 والهوا والكاب والبقرة والناقة والبشر بان هذه العبادة وثنية
 باطلة ليس لها منفعة وفضلاً عن عدم منفعتها فانكم تسقطون
 بسببها في عذاب جهنم فانركوها ولا تحاموا عنها لاني انا لما كنت
 في الظلمة كنت احامي عنها نظيركم ولكن بعد اطلاعي على
 كتاب الله والنبوات قد تحققت عندي كذبتها واعلموا ان ديانات
 الامم قد تشابهت بالمعشوقات ومعتنوها كالعشاق وان كل
 منهم يمدح معشوقه كما يهدبه عقله ويظن ان معشوقه الاجود
 ويحكم على معشوق غيره بانه ردي ولا يلتفت الى عيوب معشوقه

بل يشتمز كثيرًا من بعيرته ولاجل انهم نشوا على تلك الخرافات
 فيتمكن عندهم صدقها ولكن من اراد منكم الوقوف على الحق وهو
 اذا اعتبر كثرة عيوب ديانتهم وامتنعها بعقل فيظهر له منها الفساد
 ان ترك التعصب والعباد لانكم قد احببتم شريعة الحسين ابن
 حمدان الخنصبي ورفقائه وظننتم انهم من الملائكة وحكمتم على
 مخالفتي شريعتم بالمسوخية وانه لم يوجد ولا أمة من شركائكم
 الوثنيين الا ولم روساء ديانة يعظمونهم كنتعظيمكم روساءكم وهم
 يحكمون ايضا على مخالفتي شريعتم بهلاك ابدي فهل يجوز لنا ان
 نحكم بنلك الشرايع انها صحيحة مع انها مشحونة بالكفر والخرافات
 ولا يمكنكم ان تستنجوا بآية واحدة من التوراة او الزبور او الانجيل
 او القرآن لان الكل ينهي عن مثل عبادتكم وعقائدكم وقد
 اعطاكم الله عقولاً وحواس كاملة لتعبدوه وتحفظوا اوامره واما
 انتم فقد عدلتم عنها وانقيتم المخلوقات وعبدتموها دون خالقها
 كالشمس والقمر والنساء والبشر والكلب والناقة والبقر تلك
 التي لا عقل لها وباليتم نكتفون بعبادتكم لها بل قد اطلقتم
 اللعن والشم ضد الذين لا يوافقونكم على عبادتها وانكم قد سدسون
 كل مكان مرتفع تحت كل شجرة مظلة جميلة ونصفون حجارة
 وتقدمون لها الذبايح والبخور وتسجدون لها كالكهنة وتدعون بان
 لها منافع عجيبة نظير سلفائكم الوثنيين والكتب المنزلة تنهي
 عن هذه الافعال الرديئة مرارا كثيرة ونحكم بانها اعمال رجسة

خبيثة ثم كلما رايتم نجماً سقط قرب مزار احد شرفائكم تحكون
 بانه قد نزل ملاك لينوره او نفس ذلك المزار عينها نزلت لزيارة
 مقامها وتقولون ان هذه هي العلامة التي بها نستدل على تشریف
 ذلك المزار الطاهر وانه لم يوجد عندكم برهان اوضح واعظم من
 هذا لتثبيت شريعتكم وتشریف موتاكم. وبعض مضليكم بغشونكم
 باحلامهم الكاذبة بقولهم قد حملنا ان المزار الفلاني قصد مكاناً
 كذا لاجل التشریف وقد امرنا بان نبني له مقاماً ولكن لماذا
 تسقط تلك الانوار في المواضع التي لا يوجد فيها قبور البتة
 فياترى على مزار من تسقط حينما تنزل فوق الجبال والابحار
 والبلدان التي لا يوجد فيها احد من طائفتكم النصيرية وقد
 تاكدت اضحوة عليها بعض الناس وهي انهم ضربوا سواريج ليلاً
 كالسواريج التي تضرب في شهر رمضان بقرب مزار احد النصيرية
 فلما شعر النصيرية بذلك ظنوا انها انوار سقطت على ذلك
 المزار فادخلوا باكرًا وعمرّوا المزار المذكور وحسبوه من جملة
 اوليائهم وقدموا له البخور كغيره فمن يسمع بهذه السخفة ولا
 يضحك عليها وان اعتقادكم بالمزارات والاشجار شائعة عند كل
 من يعرفكم من الطوائف ولا تقدرون ان تنكروها والعيب
 الواضح في ديانتم هو اعتقادكم بان ربكم هو علي ابن ابي طالب
 وانه منزه عن الآباء والامهات والازواج والاولاد وتقولون
 ايضاً بان اباة عمران وامة فاطمة بنت اسد وطالب وعفيل

وجعفر الطيار اخوته وان الحسن والحسين كانا ابنيه ونقولون
 انها في الظاهر ابناه واما في الباطن غير ذلك فكنت افكر
 انه لم ينتج من هذا الباطن غير ان امراته حملت بهما من غيره
 ولا ينتج من ذلك الا انها زانية فحاشا هذا الامام الفاضل من
 تلك التهمة ولكن بالحقيقة هذا هو افتراءكم على الهكم وامرائه
 واو كان بعد حياً لكان ينتقم منكم على هذه التهمة. والعيب
 الاكبر في مذهبكم الوثني هو اعتقادكم بان الهكم قد ظهر بصورة
 البقرة المذكورة في القرآن الذي امر موسى بني اسرائيل بذبحها
 وفي نافه صالح وعند الشاميين في كلب اصحاب الكهف ايضاً
 فان سلفاءكم الوثنيين لم يبالغوا الى هذه الدرجة من الفساد في
 عبادتهم نعم ان جدكم نبوخذ نصر ملك بابل عمل آلهة من
 الذهب الذي هو اعز الاشياء وكذلك شركاؤكم كانوا يعملونها
 من معادن حجر ونقش عجيب واما انتم فعبدتم الحيوانات العديدة
 العقل التي في حيائها لم تقدر ان تعمل خيراً او شراً فكم بالافل
 بعد موتها نعم ان الكلب ينتج والبقرة تنطح والنافه تنهش واما
 اذا كان مع الانسان عصاً فلا يخاف شرها

والوجه الثاني تقريبتكم هذه الذبايح لأسماء موتاكم وتوكلكم عليهم
 لينفذوكم مع انهم اموات لا يشعرون بكم وانه لمن المعلوم ان كان
 انسان حياً في بلد بعيدة ونودي اليه لا يسمع واو اُطلق الف
 مدفع لا يشعر بها فكم بالحري بعد موته وذهاب آله حواسه ثم

ان سلمنا ان المزار يسمع الانسان المستغيث به فانه ليس
 انسان فقط يستغيث بذلك المزار بل كل طوائف النصيرية
 فينتج من زعمكم هذا الباطل ان ذلك المزار اله لانه حسب زعمكم
 يكون حاضراً موجوداً في كل مكان . والثالث اتهمكم الهكم بانه
 هو امركم بان تعبدوه فهذا افتراء منكم على هذا الامام الفاضل
 لاننا اطالعنا كثيراً على كتبه فانه كان يعترف بالعبادة لله ثم ينتج
 من افتراءكم انه اله غشاش (واصل الغش من الشيطان لا من
 الالهة حتي ولا من المؤمنين) لانه كان يعلم نارة بانه مخلوق كقوله
 على ما ذنة جامع الكوفة انا عبد الله اخو رسول الله وحسب زعمكم
 كان يعلم نارة بانه اله فمن هذا ليس بعدل ان يعذب الذين
 لا يعبدونه وان عذبهم يكون الاله ظالماً ولم يوجد اظلم منه
 سوى اله اولاد عمكم * * * * * وان قلنا انه عمل
 ذلك ظاهراً ليداري الناس فينتج من هذا امرين احدهما الغش
 والثاني الخوف وهذا لا يليق بخالق الناس ان يخاف خليفته ولا
 ان يغشهم او يظلمهم وكيف يمكن للباري تعالى الذي ينهي عبادة
 عن الغش والظلم ان يعاملهم بذلك وهذا هو الكفر الصريح وفي
 هذا الموضوع قد اتهمتم الهكم بخمسة اشياء ردية لا يجب ذكرها ثم
 انكم تتخذون شاهداً من القرآن لاثبات الربوبية لعلّي وهو من
 سورة يس بقوله اولى الذي خلق السموات والارض بفادير
 علي ان يخلق مثلهم . فلننظره علي نفراؤونها علي بالياء لكي تنتجوا

منها ان علياً قادرٌ على ان يخلق مثلهم وئدعون بان عثمان بن
عثمان هو حرّف هذه اللفظة ووضع على اللام فتحة فلو سلمنا لكم
بهذه الكذبة فيكون ذلك ضد اعتقادكم لانكم تعتقدون ان علياً
خلق السموات والارض ومن هذه الآية بيان ان الخالق آخر
غيره وانه هو قادر ان يخلق مثلهم . ثم كنت افكر باعتقادكم ان
الشمس هي محمد بذاته وكنت اسأل علماء طابفتكم لما كان محمد
على الارض هل كانت الشمس موجودة في السماء فكانوا يجيبوني
نعم ان الذي في الارض هو الذي في السماء بنفسه وجرمه لانهم
يزعمون ان الشمس لها جرم ونفس فكنت اجيب عن هذا واقول
نعم لو ان الشمس عدم وجودها من السماء في وقت ظهور محمد
او بعض الانبياء في الارض وبعد غيابهم ظهرت لكنت اصدق
اعتقادكم واما من حيث انها شخصان احدهما في السماء والاخر
في الارض فهذا لا يمكن تصديقه وهو ضد العقل والشرعة . ثم
اعتقادكم بان القمر هو سلمان الفارسي وعند الكلازيين هو علي
ابن ابي طالب وكنت اسأل طابفتكم لما كان هذان في الارض
فهل كان القمر في السماء فكانوا يجيبونني نعم فكنت اقول لهم
مثل الاول . ثم اعتقادكم بان هابيل بن آدم هو المعنى وواحد
من الغرايين الذين علماً قايين القتل والدفن والقربان والنار
كما قيل بديوان الشيخ ابراهيم الطوسي

وهي نار دعى هابيل فيها واخذل كل شيطان رجيم .

فصار هنا اربعة معاني في وقت واحد وآدم والغراب
 الثاني كانا الاسم وحواء الباب فقط فان قلتم لابل ان الغرايين
 واحد منهما الاسم والاخر الباب والفريان ايضا الاسم فيبقى معنا
 من هذا الحساب معنيان وها هابيل والنار ولا نقدر ان
 تنكروا هذا لانه مشهور عنكم. وعند العامة ان هابيل المعنى
 والنار المعنى ايضا فيبقى معنا ثلاثة اسماء وهم احد الغرايين والثاني
 الفريان والثالث آدم وبابان احدهما الغراب الاخر والثاني
 حواء وان قلتم ان آدم وحواء ظهرا بصورة الغرايين ليعلمنا
 قايين القتل والدفن وذلك لانكم تعتقدون بان قايين هو
 ابو بكر والمقتول عثمان بن عفان كما قال في هذا المعنى الشيخ علي
 المدرسوني بقوله

والقتل واقع في دلام وحزبه وتنزه المعبود سرًا قد طوى
 اي احتجب هابيل والقي شبهة على عثمان بن عفان فاجيبكم
 على هذا الاعتقاد بانه افتراء منكم على هؤلاء الاشخاص مع ان
 قايين لم يكن محتاجا الى من يعلمه القتل والدفن لانه حينما قتل
 اخاه كان قد بلغ من العمر نحو ٧٢ سنة وكان قد دفع الله
 لسلطانهم جميع الحيوانات فكانوا يذبحون منها وياكلون وما يبقى
 منها كانوا يدفنونها في التراب لان قايين كان فلاحا يحرث
 الارض ويدفن المحبوب فيها والشاهد على ذلك ان ادم وبنيه
 كان لباسهم من جلود الحملان فقد انضح من ذلك انهم كانوا

يعرفون الذبح والاسلخ ولو لم يعرفوا ذلك لما لبسوا جلود الحملان
والشاهد الثاني من تقديم هابيل قربانه ومن المعلوم ان الانسان
لم يمكنه ان ياكل الانعام والبهائم وهي حية . وان سلمنا بخلافناكم
السخرية بان آدم وحواء صارا غرايين فيكون باقيا معنا في
الحساب السابق معنيين ممتازان هابيل والنار كما تكلمنا انما
بالنصریح واسمان ممتازان ادم والخروف المقرب من هابيل
وايضاً في زمان نوح نعتقدون ان نوحاً هو الاسم وابنه حام
الباب والثلك الذي عملة كان المعنى كما قيل بدوان الشيخ ابراهيم
الطوسي

واعرف واعنفد هي فلك نوح . وهي نار الخليل بها سليم
ثم ماء الطوفان ايضاً كان المعنى كما قيل بدوان جدكم
الشيخ يوسف ابي ترخان * وهي ماء لنوح لما غرقوا فيها الا باليسر
فمن هنا قد صار معنيين ممتازان اي ماء الطوفان والثلك
وايضاً في زمان صالح نعتقدون انه هو الاسم والناقة المعنى وفصيلها
الاسم فصار هنا اسمان ممتازان وهما صالح وفصيل الناقة وايضاً
في زمان يوسف نعتقدون بانه هو المعنى ثم قميصه وابوه يعقوب
والعزير الوثني والجب اسماء واما الباب فكان يومئذ الذيب
وزليخه ودان فقد صار اسماء وابواب عديدة في وقت واحد وفي
زمان موسى نعتقدون بانه هو الاسم واخوه هرون وشعيب
وكالب والواح الحجارة خمسة اسماء في وقت واحد والمعنى كان

العصا وبوشع بن نون والبقرة المذبوحة لماء الرشاش فصاروا
 ثلاثة معاني ممتازة عن بعضهم وان قلتم عصا موسى هي الباب
 فيكون قد وجد بابان في وقت واحد وايضاً في زمان سليمان
 تعتقدون بانه هو الاسم وابوه داود اسم ايضاً فصار هنا اسمان
 ممتازان والمعنى كان اساف بن برخيا وخاتم سليمان والبساط
 فصار هنا ثلاثة معاني وان قلتم الخاتم والبساط هما الباب حسب
 عينية الطوسي فيكون اذاً ابواباً كثيرة في وقت واحد وهي
 البساط والخاتم والهدهد رسول سليمان والنملة وملكة سابا
 والدمرياط وزبر سليمان ستة ابواب كاملة ممتازة في عصر واحد
 واجيبكم ايضاً ان كان الهدهد الذي اخذ الكتاب لملكة سابا
 هو الباب وملكة سبا ايضاً الباب فكيف يثبت ذلك . هل
 انقسم الباب الى قسمين الواحدة في سبا والثانية في اورشليم ان
 هذا يضاد العقل ولا يصدق عاقل ثم ان كانت النملة التي
 خاطبها سليمان هي الباب والبساط المركوب الباب ايضاً فما هي
 حاجة سليمان للنزول عنه ليناطب النملة وكان بالاولى ان يخاطب
 البساط لا النملة ومن نزوله عن البساط يستدل على انها
 ممتازان وفي زمان محمد تعتقدون بانه هو كان الاسم وكذلك ابنته
 فاطمة وابناها الحسن والحسين وابو طالب وامرأته فاطمة بنت
 اسد والباب سلمان الفارسي وام سلمه وغيرها من النساء وحمزة
 وطالب وعقيل وجعفر الطيار فصار هنا ابواباً عديدة ومع

وجود كل هؤلاء كان الشمس والقمر موجودين غير معدومين
 اعلموا ايها الاحياء انه لا يوجد شخص واحد في مكانين في
 وقت واحد والقول بذلك يضاد العقل اما الله فبلا هوته
 حاضر في كل مكان وانتم هكذا شهادتكم من جهة الهكم انه
 لا يتجزأ ولا يتبعض ولا ينقسم كما قيل في السورة الثانية عشرة
 وفي قداس الاشارة ايضاً واما هنا فقد تجزأ مراراً عديدة واسمه
 وبابه ايضاً فهذا هو عيب واضح في ديانتكم ثم ان اعتقادكم بالسماء
 انها علي ابن ابي طالب واخوتكم الكلازيون يعتقدون بان القمر
 هو علي وبرهانكم على ذلك هو ان لكل منهما ثلاثة احرف فعلى
 هذا القياس كان يجب ان تعبدوا الوحش والحجش والكلب
 والقمر والذئب والفيل والسبع والضبع والحجل والثور والغنم
 والمعز والغنم والصنم والحجر والذهب والخشب والنار والارض
 والحجر والحجل والرجل واشياء كثيرة نجسة لان كل هذه الاسماء
 لها ثلاثة احرف وان قياسكم هذا مستحق الضحك والبكاء ثم اعلموا
 ان موسى قد تكلم بوحي من الله سبحانه ناهياً بني اسرائيل عن
 تلك العبادة الباطلة بقوله في السفر الخامس لثلاث ترفع عينك
 للسموات وترى فيها الشمس والقمر والكواكب وكل جنود السماء
 وتطأ وتسير لها وتعبد ما خلقه الرب الهك لخدمة جميع
 الشعوب الذين تحت السماء وفي ذلك السفر ايضاً يقول ومن
 ذهب وعبد آلهة اخرى او سجد الشمس او القمر او شيء من

جند السماء ما لم أمر به بل قد نهيت عنه، ثم أمر برجم فاعلي ذلك فهل يوجد شيء أوضح من هذا بنفي عبادة الشمس والقمر فهل نتحوّل هذه الشواهد للذهب أو الفضة أو البشر مع أنه يقول لئلا ترفع عينيك للسماء فإن السماء ليس فيها ذهب ولا فضة فكان النهي عن عبادة هذه الثلاثة التي هي الشمس والقمر والنجوم التي ابدعها الله في اليوم الرابع من بدء الخليقة والذي يعتقد بتحويلها فقد نسب الظلم والفساد لله تعالى الله عن ذلك ما اغاظ هذا الكفر العظيم الذي تكاد السموات تنزعزع منه وهذه الآيات غير قابلة التحويل مطلقاً لأنه قال لئلا ترفع عينيك للسماء فقد استحال تحويلها لأنه لا يوجد في السماء شيء من المعادن الذهبية والفضية ثم في سفر الايام الثاني ص ٢٢ ع ٢ وفي سفر ايوب ص ٢٥ ع ٦ وص ٢١ ع ٢٨ وفي ارميا ص ١ ع ٢ وص ٤٤ ع ١٧ و ١٨ و ١٩ و ١٥ وفي حزقيال النبي ص ١ ع ١٧ وغير ذلك كثيراً ينهي سبحانه عن هذه العبادة الباطلة، ولما سقط فيها بعض من بني اسرائيل سخط الله عليهم وسلط عليهم اعداءهم واخرجهم من مملكتهم

اما انتم ايها الاحياء الخاصة من الشماليين المعتقدون بعبادة السماء انذركم شفقة مني عليكم اتركوا هذه العبادة ولا تظلموا انفسكم فتخسرونها وفي عذاب جهنم تلتفونها واعلموا ان السماء لا بد انها تقني وانها مخلوقة وقد خلقها الله ولا فرق بين عبادتها

وعبادة الحجر وكلاهما جرم صامت غير علفي وعديم الحواس وإن
الله تعالى قد ذكرها في الكتاب المقدس مراراً كثيرة وأخبر بانها
مخلوقة ثم انها نفثى كما قال على لسان عبده اشعيا النبي ارفعوا
عيونكم الى السموات وانظروا الى الارض من تحت لان السموات
تضمحل كالدهان ص^{١٠} ع^٦ ثم يقول ايضاً ليتك تشقق السموات
فتنزل فتسحق الجبال من حضرك ص^{٦٤} ع^١ ثم داود النبي يقول
في مزاميره ربّي انك اسست الارض من قدم وان السموات
من عمل يديك هنّ بيدنّ وانت تدوم وكالثوب يبلى كهنّ.
ثم مار بطرس الرسول الذي تعتقدونه ربكم شمعون الصفا
يقول في رسالته الثانية اما يوم الرب فانه ياتي كالسارق في
الليل فيه نزول السموات بضحج وتخلّ العناصر المتنفدة وتتحرق
الارض ايضاً ص^٢ ع^{١٠}

ثم انكم تعنون ان السموات هي كناية عن الكواكب والارض
كناية عن الكواكب التي هي درب النبان فاجيبكم انه في السفر
الاول من التوراة يقول وقال الله ليكن جلد في وسط المياه
وليكن فاصلاً بين المياه والمياه فصنع الله الجلد وفصل بين المياه
التي فوق الجلد والمياه التي تحته وكان كذلك وسمّى الله الجلد سماء
وكان مساء وكان صباح يوماً ثانياً فان الكواكب لم تفصل بين
المياه والمياه وايضاً لم تكن موجودة في اليوم الثاني بل خلقها الله في
اليوم الرابع

انتبهوا من غفلانكم واستيقظوا من سباتكم واعلموا انكم
 سالكين في الظلمة وان لبثتم فيها سنسقطون الى هاوية عظيمة
 عميقة التي هي جهنم الابدية واسأل الله تعالى ان يكشف عن غفلكم
 برقع الظلام وعن قلوبكم الاكثة المغشاة عليها ولا يجعل نعبنا معكم
 يذهب باطلاً واعلموا ان الله اوحى لعبده موسى نبوة عن
 المسيح بقوله كل نفس لا تسمع له تهلك وما
 يكون هذا الاستماع الا حفظ وصاياه
 بدون امتزاج ولا نقصان ونسأله
 تعالى ان يبرق قلوبكم بانجيله
 ولا يهلككم الى الانفضاء
 امين

٢

غريب وادكم
 سليمان الازلي

تنبيه ان صلوات النصيرية المذكورة في هذا الكتاب قد
 قوبلت على كتاب صلواتهم الذي بيد محمد اغا ابن بونسو الذي
 اسلم عنه بدء واحد من مشايخ النصيرية وسورة الشنائم ايضاً